مجلـة الإرشــاد النفسـي

Journal of psychological Counseling

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر عن مركز التوجيه والإرشاد النفسي

بكلية التربية – جامعة المنيا

Issn Print 2682-4566 Issn on-line 2735 - 301X

المجلد الثالث العدد الثالث يوليو ٢٠١٧

مجلس إدارة المجلة

رئيس مجلس الإدارة ورئيس تحرير المجلة

أ.د/ أحمد شحاتة محمد

(عميد الكلية)

نائب رئيس تحرير المجلة

أ.د/ اسهام أبو بكر عثمان

(وكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة)

مدير تحرير المجلة

د/ فدوي أنور وجدي توفيق

(مدير مركز الخدمة العامة للتوجيه والإرشاد النفسي)

هيئة التحرير

أ.د/ صابر حجازي عبد المولي — أ.د/ إبراهيم على إبراهيم

أ.د/ مشيرة عبد الحميد اليوسفي — أ.م.د/ إسهام أبو بكر عثمان

سكرتير المجلة:

أ/ أحمد مصطفى محمد — مدير مكتب عميد كلية التربية – جامعة المنيا

محتويات العدد

م	عنوان البحث والاعداد	رقم الصفحة
١	الصمود النفسي لدى الأخصائيين النفسيين الاجتماعيين بالمنيا أ إسراء عبد النبي عبد الحميد قرواني	١ - ١٩
٢	العلاقة بين الكمالية العصابية والقلق النفسي لدى عينة من المراهقين أ/ بسمة صلاح محمد عيسى	٢٠ - ٥٧
٣	فعالية برنامج تدريبي متعدد الأنشطة للحد من صعوبات الإدراك البصري لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم د/ رانيا سعد بدران البعلي	٥٨ - ٩٢
٤	العجز المتعلم كمنبئ بأشكال العنف المدرسي لدي عينة من المراهقين بمدينه المنيا أ/ الشيماء رشاد الفولى محمد عبد الوهاب	٩٣ - ١٢٤
٥	القابليه للاستهواء كمنبيء للاتجاه نحو التطرف الفكرى لدى عينه من طلبة الجامعة " دراسة سيكوميتريه – كلينيكية " د/فدوى انوروجدى توفيق علي	١٢٥ - ١٨٢

القابلية للاستهواء كمنبئ للاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة دراسة "سيكوميتريه – كلينيكيه "

إعداد

د/فدوى أنور وجدى توفيق علي [١]

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية التعرف علي طبيعة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء في الاتجاه نحو التطرف الفكري ، ومن ثم طبيعة العلاقة بين القابلية للاستهواء والتطرف الفكري ، و مدى إسهام القابلية للاستهواء في التنبؤ بالاتجاه نحو التطرف الفكري لدى عينه الدراسة ، ومدي اختلاف البناء النفسي وديناميات الشخصية للحالتين الطرفيتين في القابلية للاستهواء والاتجاه نحو التطرف الفكري من خلال منظور المنهج الكلينيكي ، وتكونت عينة الدراسة الأصلية من (٢٢٦) طالباً من طلاب الجامعة ، بينما تكونت عينة الدراسة الكلينيكية من الحالات الطرفية في كل من : القابلية للاستهواء والتطرف الفكري ، واشتملت أدوات الدراسة علي : مقياس القابلية للاستهواء ، والاتجاه نحو التطرف الفكري من إعداد الباحثة ،بالإضافة إلى أدوات الدراسة الكلينيكية ، المتمثلة في استمارة المقابلة الشخصية ، واختبار ساكس SSGT . وتوصلت نتائج الدراسة إلى : ووجود فروق داله إحصائيا بين مرتفعي و منخفضي القابلية للاستهواء في الاتجاه نحو التطرف الفكري لصالح درجات الطلاب مرتفعي القابلية للاستهواء ، ووجود علاقه ارتباطيه دالة موجبة بين القابلية للاستهواء والاتجاه نحو التطرف الفكري ، كما أمكن التنبؤ بالاتجاه نحو التطرف الفكري من القابلية للاستهواء ، وتم صياغة المعادلة الانحدارية الدالة على التنبؤ كالآتي: التطرف الفكري = (١,٢٨٦) **القابلية للاستهواء** + ٣١,٦٢٣٠ ، كما اتفقت نتائج الدراسة الكلينيكية مع النتائج السيكوميترية للدراسة .

الكلمات المفتاحية :

القابلية للاستهواء ، الاتجاه نحو التطرف الفكري، طلاب الجامعة ، دراسة سيكوميتريه كلينيكيه

[١] مدرس الصحة النفسية والإرشاد النفسي - كليه التربية - جامعة المنيا

Suggestibility as a Predictor of the Attitude Towards Intellectual Extremism among a Sample of University Students

A Psychometric- Clinical Study

By

Fadwa Anwar Wagdy Tawfik Ali

A Lecturer of Mental Health and Psychological Counseling

Faculty of Education - Minia University

Abstract:

The current study aimed to identify the nature of the differences between the individuals of high level of suggestibility and those of low level of suggestibility in the attitude towards intellectual extremism, the nature of the relationship between suggestibility and intellectual extremism, the extent to which suggestibility contributes to predicting the attitude towards intellectual extremism, and the extent of the difference in the psychological structure and personal dynamics between the two terminal cases in the suggestibility and attitude towards intellectual extremism from the perspective of the clinical methodology. The sample of the main study consisted of (226) university students; while, the clinical study sample consisted of the terminal cases in both suggestibility and intellectual extremism. The study instruments included a researcher-made scale for suggestibility, a researcher-made scale for the attitude towards intellectual extremism, in addition to the clinical instruments represented in the interview form as well as SSGT test. The study findings showed the existence of statistically significant differences between the individuals of high level of suggestibility and those of low level of suggestibility in the attitude towards intellectual extremism in favor of the individuals of high level of

suggestibility, the existence of a statistically significant positive correlation between suggestibility and intellectual extremism, and the possibility of predicting the attitude towards intellectual extremism through suggestibility. The regression equation indicating prediction was formulated as follows: (1,286) suggestibility + 31,6230. The findings of the clinical study are in agreement with those of the psychometric study.

Keywords: Suggestibility, Attitude Towards Intellectual Extremism, University Students, Psychometric Clinical Study.

أولاً- مقدمة الدراسة :

تحتل دراسة الظواهر النفسية والاجتماعية التي تعوق تحقيق كل من الأفراد والمجتمعات لأهدافهم ، أولويه في مجال الدراسات والأبحاث النفسية والاجتماعية ؛ بغية التعرف على الأسباب والعوامل المرتبطة والكامنة بتلك الظواهر ، وآثارها السلبية على الفرد والمجتمع ، وإيجاد حلول مناسبه لتجنب آثارها ، ومما لا شك فيه أن ما شهده المجتمع المصري في السنوات الأخيرة من أحداث متلاحقة ،وغياب القدوة القومية ، وانفتاح ثقافي على ثقافات لا تتوائم ومجتمعنا المصري ، جعل المجتمع يموج بظواهر نفسية وتيارات فكرية متباينة فُرضت عليه في ظل التحديات التي تلاحق المجتمع ، مما أدى لوجود فجوه في التفكير والسلوكيات بين أفراد المجتمع وخاصة الشباب من طلاب الجامعات ، وانسياقهم وراء مظاهر فكرية و اجتماعيه دون استبصار لملائمتها لقيم وتقاليد وثقافه المجتمع ، ولعل من أهم تلك الظواهر ظاهرة القابلية للاستهواء ، والاتجاه نحو التطرف الفكري ، لما لها من نتائج وآثار سلبية على جميع النواحي لدى الفرد والمجتمع بأسره.

وتعتبر ظاهرة القابلية للاستهواء من الظواهر النفسية التي حظيت حديثاً باهتمام الباحثين في ميادين علم النفس الاجتماعي ، لما لها من تأثير متعاظم في تكوين اتجاهات الأفراد وعواطفهم ، نحو الآراء والمعتقدات والنظم الفكرية والاجتماعية المختلفة في المجتمع . وتُعرف ظاهره القابلية للاستهواء بأنها تبني الفرد لأفكار ومعتقدات وسلوكيات الآخرين بسهولة ودون تمحيص (Van-den,2015 , 1048) .الاستعداد لتقبل فكره أو معتقد أو خبرة أو

إحساس معين دون تمحيص و دون إجبار أو قهر أو أوامر.(أحمد محمد عبد الخالق ، ٢٠١١ ،١٥) ،كما عُرفت بأنها رغبة الفرد الشعورية في أن تتوافق أفكاره وآراؤه ومعتقداته مع أفكار وآراء ومعتقدات الآخرين. (Kotov,2004,66) ، وعُرفت بأنها عملية الاقتناع والقبول غير النقدي للأفكار.(Basavanna, 2000 , 418)، ويمكن القول أنها تعد ظاهره فطريه نفسية صحيه يخضع لها الإنسان في بداية حياته ، وتختلف درجه خضوعه لتلك الظاهرة تبعاً لنوعه وذكائه ودرجه استقلاليته وخبراته في الحياة ، فنحن خلال سنوات التنشئة الاجتماعية نتشرب المعتقدات والأفكار في جماعتنا دون نقد أو تحليل وخاصة الأفكار والاتجاهات المرتبطة بالدين والنظام الاجتماعي .

وقد أثبتت الدراسات المختلفة أن ظاهرة القابلية للاستهواء ظاهرة نفسية صحية لدى الأفراد، وأن تأثيرها الإيجابي متفاوت عليهم ، كدراسة (Lynn , et al.,(2003 التي توصلت إلى فاعلية البرامج العلاجية القائمة علي الإيحاء التنويمي والاستهواء في علاج حالات القلق وكف التدخين . ودراسة صفاء عبد العظيم محمد(١٩٩٩) التي أوضحت نتائجها إيجابية الاستهواء في اكتساب مظاهر سلوكية إيجابية كالجراءة والتعامل مع الآخر ، وأثبتت دراسة John & Gloria(1992) أن تأثير الجماعة غالبيتها يزداد عن طريق الاستهواء والمحاكاة بين الأفراد .

وبالرغم من التأثير الإيجابي لظاهرة القابلية للاستهواء إلا أنه لا تتوقف قابلية الفرد للاستهواء على نقل ما هو جديد من الأفكار فقط ، بل قد تتعدى ذلك بنقل الأفكار اللاعقلانية والسلبية والمعتقدات الأكثر خطورة . حيث أوضحت دراسة نيره إبراهيم شوشه (٢٠١٣) أنها تسهم في تبنى المعتقدات الخرافية ، و أكدت دراسة ناجح المعموري وعلى المعمورى (٢٠٠٧) على خطورة تلك الظاهرة على المجتمعات إذا لم نحسن تنظيمها. و أشارت دراسة محمد مسعد عبد الواحد (٢٠٠٦) علاقه الاستهواء بالسلوك العدواني ، وأظهرت دراسة القلق هبه إبراهيم مصطفى (١٩٩٤) علاقة القابلية للاستهواء بالقلق ،وبينت دراسة محمد سعد وسليمان عبد الرحمن (١٩٩٤) خطورة الاستهواء علي دافعية الإنجاز. و انطلقت العديد من الدراسات وتنوعت في عرض متغيراتها لتوضح حجم ظاهره القابلية للاستهواء وخطورتها على الأفراد والمجتمع وخاصه بعد الغزو الثقافي الهائل الذى شهده العالم ٠ وأكدت دراسة Mckelvey & kerr (1988) علي أن ظاهره القابلية للاستهواء يمكن أن تصبح اكثر خطورة إن لم يتم تنظيمها والتحكم فيها بصورة جيدة . وتأسيساً على ما سبق يمكن القول أن لظاهرة القابلية

للاستهواء جانبين ، جانب إيجابي يتمثل في نقل الموروثات والتقاليد ، وجانب سلبى في نقل الآراء والتيارات المعادية لتقاليد المجتمع ، وعلى الرغم من أن ظاهرة القابلية للاستهواء قد لا تعتبر خطيره في حد ذاتها ، إلا أن ما قد تتركه من آثار نفسية واجتماعيه وتوجهات فكرية سلبية على الفرد والمجتمع قد يجعلها أخطر من الحروب علي المجتمعات .

ويشهد العالم المعاصر اجتياحاً لواحدة من أشد الظواهر النفسية والاجتماعية خطورة كونها تهدد أمن المجتمعات واستقرارها ، ألا وهي ظاهرة التطرف الفكري ، ومما لاشك فيه أن ظاهرة التطرف الفكري تماثل ظاهرة القابلية الاستهواء في آثارها المدمرة على المجتمع العالمي عامة والمصري خاصة ، نظراً لارتباطها بالأزمات التي يتعرض لها المجتمعات، و كونها المنبع الرئيسي لمفاهيم الإرهاب والعنف الدموي .حيث أكدت دراسة كل من: (Jeffreys 2007) ، ودراسة حسن الجوجو (٢٠٠٥) على قدرة التطرف الفكري في تدمير الثوابت الفكرية لدى الأفراد وتهديد أمن واستقرار المجتمع ، نظرا لما يفرزه من حالات إرهاب وتدمير تروع الأمنين وتستنزف ثروات المجتمع وطاقته ، كما تعد تلك الظاهرة مؤشر لخلل النسق القيمي للمجتمع وخلل في دور المؤسسات التربوية. لذا يحتل أولوية في مجال الدراسات والأبحاث النفسية والاجتماعية والجنائية والسياسية .

وتجدر الإشارة إلي أن التطرف الفكري لم ينشأ عارضاً ولم يأتي جزافاً ، بل له من الأسباب والدواعي التي يصعب اختزالها إلى أسباب محددة ، فليس الفقر وحده أو غياب الديموقراطية وحدها يُولد التطرف الفكري ، فالماركسية نشأت في اغني بلدان العالم وأكثرها ديموقراطية ، ولم تسلم الولايات المتحدة الأمريكية من حركات التطرف الفكري. ويُعد التطرف عامة والتطرف الفكري خاصة من المفاهيم التي يصعب تحديد مفهوم محدد لها ، حيث نجد المعنى اللغوي للتطرف هو تجاوز حد الاعتدال. ولكون حد الاعتدال نسبى يختلف من مجتمع لآخر وفق نسق المجتمع القيمي ، جعل من ما هو تطرف في مجتمع قد يكون أمراً طبيعياً في مجتمع آخر ، الأمر الذي يصعب معه تحديد مفهوم دقيق للتطرف الفكري .

إلا أنه قد جاءت بعض المفاهيم لتوضح ماهية التطرف الفكري أنه "اضطراب معرفي يتمثل في مجاوزة حد الاعتدال الطبيعي والبعد عن التوسط باتجاه التشدد والغلو في الأفكار الاجتماعية أو الأفكار السياسية بما يخالف القيم السائدة في المجتمع.(نبيلة عبد الكريم الشرجبي، ٢٠١٦، ٢٣٩)، ويُعرف بانه "رفض اتجاه ما هو قائم في المجتمع من أفكار أو عادات أو سلوكيات ، ينتهج فيه الفرد أساليب متطرفة للتعبير عن هذا الرفض كالتعصب

والتصلب". (Larsson , 2005 , 9) ، كما يُعرف بأنه "اتخاذ الفرد موقفاً متشدداً يتسم بالقطيعة في استجابته للمواقف الاجتماعية في بيئته التي يعيش فيها ، وقد يكون هذا التطرف إيجابيا اتجاه القبول التام أو سلبياً في اتجاه الرفض التام، في حين يقع حد الاعتدال في منتصف المسافة التي بينهما.(Bolder , 2006 , 65).وأظهرت نتائج دراسة بدر محمد ولطيفه حسن (٢٠٠٩) سمات المتطرف فكريا كمدخل لتوضيح ماهية ظاهرة التطرف الفكري، بأن لديه فقدان في التوازن الفكري عند معالجة مشكلاته ، ولديه غياب في الفهم العميق للأفكار والأمور ، وسطحية في التفكير ، والحماقة والعجلة في اتخاذ القرارات ، والتشدد علي النفس ، والنزق واتباع الهوى ، وضعف الشخصية ، وغياب القدوة الصالحة ، وعدم الثقة في النفس .

ومن الملاحظ أن طلاب الجامعات العربي عامة والمجتمع المصري خاصة هم الفئة الأكثر استهدافاً لهجمات التيارات المُعادية لمجتمعاتنا ، وفي ظل عالم أصبح قريه صغيره بفعل وسائل التكنولوجيا المتطورة ، وما يحيط بهم من تغيرات معاصره بصورة متلاحقة ، ونظراً غياب القدوة القومية وظهور تيارات ثقافية وفكرية مختلفة ، وفي ظل الثورات المتتالية التي قام بها المجتمع المصري ، والتي أدت لظهور تيارات فكرية تمس المكونات الأخلاقية والاجتماعية والسياسية ، أصبح من السهل تغيير اتجاهات وتفكير بعض طلاب الجامعات من خلال استهوائهم لأفكار متطرفة قد تضر بالمجتمع وسلامته وأمنه .

واستناداً إلي أن طلاب الجامعات هم مستقبل الأمة وحاضرها وخط الدفاع الأول في أي مجتمع ، وكونهم هم شريان المجتمع وعموده الفقري ، والفئة التي ينتشر فيها التطرف الفكري ، حيث أكدت الدراسات والبحوث أن الاتجاهات الفكرية المتطرفة تنتشر في أوساط الطلاب الجامعيين أكثر من الفئات الأصغر سناً أو الأكبر سناً . وهذا ما أكدت عليه دراسة يوسف الرجيب (٢٠٠١) التي أظهرت نتائجها أن الطلبة أعلى من الموظفين في التعصب واستبعاد الآخر ،و دراسة محمد رفقي عيسى (١٩٩٨) الذى جاء من ضمن نتائجها أن الاتجاه نحو التطرف كان اكثر عند طلاب الجامعة عن الطاب في المرحلة الثانوية . الأمر الذي أوجب دراسة ظاهرتي القابلية للاستهواء والتطرف الفكري لدي تلك الفئة ، للوقوف علي المؤثرات المختلفة التي تؤثر عليهم ، و لتكوين موجهات مجتمعية تساعدهم علي مواكبة التغيرات والتطورات والأفكار المتطرفة عن المجتمع .

ثانياً- مشكلة الدراسة :

بدأ اهتمام الباحثة بظاهرة القابلية للاستهواء من خلال التواصل المباشر بالطلاب الجامعيين –نظرا لطبيعة عمل الباحثة بالتدريس الجامعي – حيث لاحظت أثناء المناقشات التي تتم مع الطلاب ، حول القضايا المعاصرة في المجتمع ، وحول اتجاهاتهم والأسباب التي دعتهم إلى الثقة بآراء الأخرين ، وتبنى آراء وأفكار بعض الرموز في المجتمع دون الأخرى ، وانقيادهم وراء أفكار بعينها حتي وأن تعارضت مع النسق النفسي والاجتماعي للمجتمع ، حيث وجدت علي سبيل المثال تذبذب أفكار بعض الطلاب حول أهميه الأحزاب السياسية ، وفي ذات الوقت رفضهم الانخراط في الأحزاب أو المشاركة في العملية الانتخابية ، كما أن بعضهم يقوم بتبني أفكار زملائه من المتميزين والمتفوقين بالرغم من اختلاف سماته وظروفه عن الذي يتبني أفكارهم ، كما يتبني البعض منهم أفكار البرامج التلفزيونية المختلفة ويناقشها ويتعصب لها دون تحليلها أو التأكد من صحتها ، ودون أن يستقي المعلومة من اكثر من مصدر مختلف ويحللها ويوازن بينها ، و ينساق البعض وراء أفكار الأخرين في المناقشات الجماعية دون تمحيص أو عن قراءه أو دراسة واعية.

وقد انحصرت الإجابات عند سؤالهم لما تبنيت وجهة النظر تلك دون غيرها ، حول أن أصدقائه قاموا بتبني ذات الفكرة فتبعوهم ، أو أن تلك فكرة الأب أو العم أو أحد رموز مجتمع الطالب الذي يتخذ منه القدوة ، الأمر الذي لفت نظر الباحثة إلى وجود مشكله ما عند اغلب الطلاب في كيفية تكوينهم لآرائهم وأفكارهم المختلفة ، والتي تتم في الأغلب نتيجة إلي انسياقهم للآراء الأخرين دون محاولة التحقق من صحتها ، وكذلك تبني أفكار ووجهات نظر دون التأكد من مناسبتها لحاله أو للمجتمع من حوله .

كما لاحظت الباحثة أثناء المناقشات مع بعض الطلاب أن أراءهم في القضايا المعاصرة لا تتفق مع النسق الفكري الغالب للمجتمع المصري ، فبعض الأفكار فيه تشدد وغلو، وبعضها فيه تحرر زائد .

وللوقوف علي عمومية ظاهرتي القابلية للاستهواء والاتجاه نحو التطرف الفكري ، وإبراز أهمية تناولها بالبحث والدراسة ، تمت تطبيق استبيانه مفتوحة علي (٤٠) طالباً جامعياً ،تتضمن: كيفية استقاء الطالب لمعلوماته وأفكاره وأراءه ، ما الأسباب التي تدعوك لتصديق رأي دون الآخر ؟ ، وما الذي يعتقده عن ماهية كل من القابلية للاستهواء والتطرف الفكري ، ومسبباتهما، ويوضح ملحق (١) نتائج تحليل مضمون استجابات الطلاب وحساب النسب المئوية لها ، وقد وُجِد أن استجابات الطلاب ارتكزت في استقاءهم للمعلومات والأفكار علي

المقربين ،وانحصرت استجابات الطلاب في سؤالهم عن الأسباب التي تدعوهم للانحياز لرأي دوناً عن الآخر بين الثقة العمياء و الخوف علي غضب وحزن صاحب الرأي وتسلط الأكبر سناً ، وعند سؤالهم ما الذي يقومون به عند معرفة معلومة جديدة ؟ كانت الاستجابات يصدقونها ، وعن مفهوم القابلية للاستهواء تمحورت الاستجابات إنها الانسياق لآراء الأخرين دون فهم ووعي، بينما جاءت المسببات متعددة منها الثقة في الأخر والخوف وجود شخصية تصدق الأخرين بسهولة ، وتمحورت استجاباتهم حول مفهوم التطرف الفكري انه أفكار لا تتفق مع المجتمع ، أما عن مسبباته فجاءت الإجابات متنوعة منها الانسياق وراء أراء الأخرين المتطرفة وتصديقها دون التأكد منها ،والإعلام ، الأمر الذي أوجد ضرورة للدراسة الحالية .

وتجدر الإشارة أن نتائج الدراسات والبحوث أكدت علي انتشار ظاهره القابلية للاستهواء لدي طلاب الجامعات ، وآثار سلبيه ، حيث أظهرت دراسة لطيفة ماجد وضمياء إبراهيم (٢٠١٦) علاقة القابلية للاستهواء بالمهارات الحياتية والسيادة الدماغية ، وكشفت دراسة جواهر إبراهيم عبده(٢٠١٥) عن علاقه القابلية للاستهواء بالذكاء الشخصي الذاتي والاجتماعي ، وأكدت محمد عبدالله المطوع (٢٠١٥) على انتشار الظاهرة في أوساط الشباب الجامعي واثرها في تصديق الأفراد للإشاعات المختلفة ، وأوضحت دراسة مصطفي إبراهيم احمد (٢٠١٥) العلاقة بين إدمان الأنترنت والقابلية للاستهواء ، وأكدت دراسة آيات عزت رفاعي (٢٠١٤) على شيوع القابلية للاستهواء لدى طلاب الجامعة ، وأوضحت دراسة نيره إبراهيم شوشه (٢٠١٣) ارتفاع نسبه القابلية للاستهواء لدى طلاب الجامعة وإسهامها في تبنى المعتقدات الخرافية .

كما نجد ارتباط القابلية للاستهواء بالتدخين والعدوانية لدى طلاب الجامعة في دراسة محمد مسعد عبد الواحد (٢٠٠٦) ، وكشفت دراسة صفاء عبدالعظيم محمد (١٩٩٩) عن شيوع الاستهواء الجماعي لدي طلاب الجامعة ، وأكدت دراسة Wendy&Steven(1998) علي ارتباط القابلية للاستهواء بتشوه الذات لدى طلاب الجامعة ، وأوضحت دراسة عبد اللطيف محمد خليفه (١٩٩٧) ، هبه إبراهيم مصطفي (١٩٩٤) ارتباط القابلية للاستهواء بالقلق والتسلطية وتبني المعتقدات الخرافية .

كما برز انتشار ظاهره الاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة ، من خلال دراسة كل من: محمد مرضي الشمري(٢٠١٦) ، و دراسة رفعت صالح أحمد (٢٠١٦)، و

دراسة حازم علي أحمد وآخرون (٢٠١١)، و دراسة علي سليم منصور (٢٠١١)، و دراسة منيرة محمد صالح (٢٠٠٩) ، ودراسة Parter(2008) ، ودراسة محمد عبدالله السيد (٢٠٠٣) ، ودراسة أسماء فاروق عطيفي (٢٠٠٢) ودراسة وفاء محمد البرعي (٢٠٠١)، ودراسة يوسف الرجيب(٢٠٠١) ، ودراسة سعيد طه وسعيد محمود (٢٠٠١) ، دراسة محمد رفقي عيسى(١٩٩٨).

وتأسيساً على ما سبق ولندرة الدراسات –في حدود اطلاع الباحثة– التي حاولت إيجاد العلاقة بين الظاهرتين، وجدت الباحثة أن خطورة ظاهرة القابلية للاستهواء تتوازى مع خطورة ظاهره الاتجاه نحو التطرف الفكري ، فكلاهما اضطراب يحدث في الأفكار والمعتقدات والاتجاهات ، يؤدى إلى سلوكيات ينتهجها الفرد قد لا يقبلها المجتمع ، كما أن الاثنان يعتملان في التفكير والأفكار المدركة ، فالأولي تظهر لدى شخصية منساقه لا تميز بين صحة الأفكار وخطأها، وتنساق وراء أفكار وسلوكيات الأخرين، أما لضحالة مستوى التفكير لدى صاحبها أو انخفاض ثقته بالذات ، مما يجعلها تساير الأخرين مفترضه كونهم على صواب دائم ، أما الثانية لا تتأتى إلا من خلال شخصية سطحيه فكرياً لا تميز بين الأفكار الصحيحة والخاطئة فتتمسك إلى حد التطرف بأفكار لا تدرك ماهيه صحتها ، الأمر الذي قد يشير إلي ارتباطهما، ولأهمية الظاهرتين على المجتمع كافه وطلاب الجامعة خاصه ، أوجد ذلك ضرورة لدراسة القابلية للاستهواء وارتباطها بالاتجاه نحو التطرف الفكري ، فضلا عن الكشف عن القدرة التنبؤية للقابلية للاستهواء للاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة ، و البناء النفسي وديناميات الشخصية للحالات مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء والاتجاه نحو التطرف الفكري من طلاب الجامعة .

ومن ثم تتحدد مشكله الدراسة في الأسئلة التالية:

١– ما طبيعة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء في الاتجاه نحو التطرف الفكري لدي عينة الدراسة السيكوميترية؟

٢– ما طبيعة العلاقة بين القابلية للاستهواء والاتجاه نحو التطرف الفكري لدي عينة الدراسة السيكوميترية ؟

٣– ما مدى إسهام القابلية للاستهواء في التنبؤ بالاتجاه نحو التطرف الفكري لدى عينه لدي عينة الدراسة السيكوميترية ؟

٤- ما مدي اختلاف البناء النفسي و الديناميات الشخصية لطلاب الجامعة مرتفعي /منخفضي القابلية للاستهواء و الاتجاه نحو التطرف الفكري من منظور المنهج الكلينيكي؟

ثالثا -أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلي تعرف:

١- الفروق بين مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء في الاتجاه نحو التطرف الفكري لدي عينة الدراسة.

٢- طبيعة العلاقة بين القابلية للاستهواء ، والاتجاه نحو التطرف الفكري لدي عينة الدراسة.

٣- مدى إسهام القابلية للاستهواء في التنبؤ بالاتجاه نحو التطرف الفكري لدى عينة الدراسة

٤- الاختلاف في البناء النفسي و الديناميات الشخصية لطلاب الجامعة مرتفعي / منخفضي القابلية للاستهواء و الاتجاه نحو التطرف الفكري من منظور المنهج الكلينيكي.

رابعا- أهمية الدراسة :

تكتسب **الأهمية النظرية** للدراسة الحالية من حيث:

١. طبيعة الموضوع الذي تتناوله وهو القابلية للاستهواء والاتجاه نحو التطرف الفكري ، وإلقاء الضوء على إحدى الجوانب الإشكالية في شخصية الطالب الجامعي المتمثلة في ظاهرتي القابلية للاستهواء والاتجاه نحو التطرف الفكري ، وما قد يترتب عليهما من آثار سلبية لدي طلاب الجامعة.

٢. انتشار الأعمال الإرهابية على مستوى العالم نتيجة لانتشار الأفكار المتطرفة ، الأمر الذي يُجب دراسة مسببات تلك الأفكار، فقد تكون القابلية للاستهواء أحد العوامل المؤدية إلي التطرف الفكري ومن ثم الإرهاب.

٣. حداثة متغير القابلية للاستهواء والقلة النسبية للدراسات التي تناولت المتغير بالبحث والدراسة.

٤. قلة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت القابلية للاستهواء كمنبئ للتطرف الفكري-في حدود اطلاع الباحثة- مما قد يعطي نتائج هذه الدراسة أهمية على الجانبين النظري والتطبيقي ، الأمر الذي قد يكون بداية لبحوث مرتبطة بالظاهرتين علي عينات مختلفة .

٥. الفئة المستهدفة هي فئة طلاب الجامعة وهم شريان المجتمع والعمود الفقري ومستقبل الأمة والفئة الأكثر استهدافا من التيارات المعادية لمعتقدات المجتمع وأفكاره .

ب- الأهمية التطبيقية

تتحدد الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في :

١- بناء مقياس القابلية للاستهواء ، و بناء مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري لدي طلاب الجامعة ، ومعرفة البناء العاملي للمقياسيين ، الأمر الذي يُمكن من الاستفادة منهما في مجال الدراسات والبحوث النفسية المستقبلية لتلك الفئة .

٢- من المتوقع أن تُسهم نتائج الدراسة الحالية في نشر الوعي بخطورة القابلية للاستهواء وتأثيرها علي الاتجاه نحو التطرف الفكري .

٣- قد يتم الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في مجال الإرشاد التربوي والنفسي من خلال تقديم برامج إرشادية وعلاجية لتحسين المهارات المختلفة لدي طلاب الجامعة كمهارات اكتساب المعلومات والتأكد من صحة المعلومة والاعتماد علي الذات ، الأمر الذي قد يسهم في معالجة ظاهرتي القابلية للاستهواء والاتجاه نحو التطرف الفكري لديهم .

٤- المساعدة في الكشف عن بعض العوامل الكامنة التي قد تكون مسئولة عن القابلية للاستهواء والاتجاه نحو التطرف الفكري ، وذلك من خلال الدراسة الكلينيكية ونتائج الدراسة السيكوميترية بهدف بناء دراسات مستقبليه للمساعدة من الحد من تلك الظاهرتين

٥- المساهمة في الجهود العلمية في مجال الدراسات النفسية والتربوية ، حيث تعمل هذه الدراسة وما تسفر عنه من نتائج على زيادة وعي المسؤولين تجاه خطر ظاهرة القابلية للاستهواء والتطرف الفكري ، مما يساعد على حماية المجتمع من ظاهرتي القابلية للاستهواء والتطرف الفكري.

خامساً- مصطلحات الدراسة :

١- القابلية للاستهواء :

تَعرف القابلية للاستهواء :بأنها "استعداد لدى الفرد لتقبل فكرة بالرغم من عدم وجود الأسباب الكافية لتقبل تلك الفكرة".(عبدالعزيز القوصي ، ١٩٩٣ ، ١٧٥). **وتُعرف الباحثة القابلية الاستهواء** بأنها عملية نفسية يقوم من خلالها الفرد بتقبل مدركات الأخرين من أفكار أو اتجاهاتهم أو آراءهم أو معتقدات ، دون توافر الأدلة المنطقية الكافية لصحة

تلك الآراء أو الأفكار ،و دون بيان صحتها أو حقيقتها أو مناسبتها له ، ويكون ذلك طواعية ودون قهر أو نقد لتلك المدركات ،ويتضح ذلك التقبل لتلك المدركات في أفكاره وآراءه وسلوكه. **وتقاس القابلية للاستهواء إجرائياً** في هذه الدراسة بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مقياس القابلية للاستهواء المستخدم في الدراسة الحالية ،والمُعد من قِبل الباحثة.

٢-**الإتجاه نحو التطرف الفكري: يُعرف الاتجاه:** بانه وجود ميل أو شعور أو تفكير بطريقة معينة إزاء أفراد أو موضوعات أو منظمات أو رموز. (عبدالستار إبراهيم ، ١٩٨٧ ، ٢٠٤). **التطرف الفكري** :يُعرف بأنه "الخروج عن القواعد والأطر الفكرية التي يرتضيها المجتمع.(سعد إبراهيم ، ١٩٨٣ ، ١٥) ، كما أنه "حالة من التشدد للرأي لدى الفرد لا يسمح له برؤية واضحة لصحة الأفكار من خطئها". (علي علي ليلة ، ١٩٩٠ ، ١١١) ، كما يُعرف بانه "التمسك بتشدد يؤدى بالفرد إلى العزلة عن المجتمع".

(Bolder,2006,65). **وتُعرف الباحثة الاتجاه نحو التطرف الفكري** بأنه : المبالغة في اعتناق مجموعة من الأفكار في الحيز المعرفي للفرد –أي يؤمن بها دون أن تنتقل إلي الحيز الانفعالي أو السلوكي – وسواء كانت تلك أفكار اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية أو دينية ، وأياً كانت نوعية تلك الأفكار إلا أنها تعبر عن الرفض أو الاستياء اتجاه ما هو قائم في المجتمع ، كما يؤمن معتنق تلك الأفكار في صحتها المطلقة ويرفض مناقشتها انطلاقا من فكرة التشدد .**ويقاس الاتجاه نحو التطرف الفكري إجرائياً** في هذه الدراسة بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري المستخدم في الدراسة الحالية ،والمُعد من قِبل الباحثة.

سادسا- الإطــار النظري للدراسة :

المحور الأول – القابلية للاستهواء :

أ- **مفهوم القابلية للاستهواء: المفهوم اللغوي:** " استهواء مفرد ومصدرها استهوى ، بمعني استمال، و تأثر بآراء الغير دون تفكير.(أحمد مختار عمر، ٢٠٠٨).**أما المفهوم الإصلاحي** : فقد عرفت بأنها "استعداد الفرد لتقبل فكرة أو معتقد معين دون ورود أدلة كافية ودون إجبار".(أحمد محمد عبدالخالق، ٢٠١١ ، ٦٢٤).كما تعد حالة يكون فيها الفرد مستعداً للاستجابة لإيحاءات الآخرين ، وتتضمن إقناعاً أو إغراء بفرد ما كي يستجيب بطريقة معينة أو يقبل بفكرة محددة ، ويتم ذلك بطريقة غير مباشرة

ودون إجبار أو قهر حتي يحدث الأثر المطلوب في السلوك ، ويستخدم في هذه العملية تواصل فعلي أو لفظي أو فعلى مصور (Reber & Reber , 2001 , 724).

ب–وجهات النظر المفسرة للقابلية للاستهواء : لقد حظيت ظاهرة القابلية للاستهواء باهتمام الباحثين ، و تبنى المنظرون في ميادين علم النفس تفسير تلك الظاهرة :

- الإيحائية والاستهواء عند " فرويد " تعد نزعة فطرية عامة تعبر في مجملها عن دافع الفرد للخضوع ، ولإشباع هذا الدافع تأتي أفكار ومشاعر الفرد وفقاً لأفكار ومشاعر فرد آخر أو أفراد آخرين . (فؤاد أبو حطب ، وآمال صادق ، ٢٠٠٠ ، ٧٤١) . حيث يعمل الفرد جاهداً لإشباع هذا الدافع من خلال الانصياع التام لما يقال له .
- فسر أريكسون – صاحب نظرية التحليل النفسي الاجتماعي بناءاً على الارتقاء الاجتماعي الذي يحدث في مختلف المراحل، وأكد على أن الشخص الإستهوائي المنساق في تيار الجموع يسعى إلى الاستحسان والعطف وتجنب النقد من قبل الآخرين فيمتثل دائماً لآراء الأخرين ولا يخالفها .(سعاد جبر ، ٢٠٠٨ ، ١٦٥) .
- يؤمن " كاتل " إلى أن هناك موجهات جماعية مؤثرة في الأفراد داخل الجماعات وأطلق عليها شخصية الجماعة ، في حين أكد " ليفين " – Levin على دور العلاقات الاجتماعية في ظهور الاستهواء. (جابر عبدالحميد جابر ، ١٩٨٦ ، ٢٩٠– ٣٠٩)، وأكد العلماء على أن الاستهواء هو نزعة فطرية لدى الناس كافة ، يظهر عندما تسود حالة من المشاركة الوجدانية بين الأفراد مما ييسر اكتسابهم العديد من المعتقدات والأفكار . (فؤاد البهي السيد وسعد عبدالرحمن ، ١٩٩٩ ، ٢٦١) .
- وقد تم تفسير الاستهواء في ضوء نموذج المناعة النفسية ، حين لا يقوم جهاز المناعة بوظائفه تظهر لدى الأفراد العديد من أعراض فقدان المناعة النفسية ، التي تعبر عن فقدان السيطرة الذاتية والتحكم الذاتي وارتفاع درجة عدم النضج الانفعالي ، مما يسمح للأفكار الاستوائية بالسيطرة على تفكير الفرد .(ميرفت محمد أنور ،٢٠٠٢، ٦٣ –٦٥)
- ومن الجدير بالذكر أن أبرز من أشار إلى ظاهرة القابلية للاستهواء فستنجر– 1957 festinger وذلك ضمنيا في نظرية التنافر المعرفي، حيث جاءت كلمة معرفي بمعنى العلاقات بين عناصر المعلومات المعرفية كالأفكار والآراء والمدركات ، أما التنافر فهو عدم الانسجام بين تلك العناصر ، وقد أشار أن عدم اتساق أو التنافر بين اثنين أو

اكثر من الآراء أو الأفكار يجعل الفرد يشعر بالتوتر ويصبح هذا التوتر قوة دافعة تستثير السلوك وتوجهه لخفضه، فيسعي الفرد للتخلص من تلك حالة من خلال عدة طرق منها تغيير السلوك لينسجم مع الاتجاهات والمعتقدات المعرفية للجماعة. (ضمياء إبراهيم محمد،٢٠١٤ ، ٣١٥،) . كما فُسرت هذه الظاهرة وفقا لدافع الصداقة والمقارنات بين الأصدقاء ، فالصديق لا يمكن أن يكون مختلفا عن صديقه في الآراء أو الاتجاهات أو أيا من أبعاد الصداقة بينهما.(Kassin ,et al., 2011,204) .

ومما سبق يمكن القول أن غالبية الاتجاهات النظرية في تفسير الاستهواء أوضحت أن الفرد عندما لا تتفق معتقدات وأفكار الفرد مع معتقدات الجماعة التي ينتمى إليها ، يولد ذلك ضغطا عليه يجبره على تغير سلوكه ، والانقياد (الاستهواء) لآراء الجماعة .

ج-مكونات القابلية للاستهواء و تشمل :

- الخضوع :ويعد سمة شخصية تتسم فيها الشخصية بالحاجة إلى الخضوع التام الأعمى لقائد أو سلطة مسيطرة .
- المسايرة المفرطة : وهي تعد نمط من السلوك يتبع الفرد فيه الجماعة ، ويخضع لكل ما تمليه عليه الجماعة التي تحدد النمط الثقافي في بيئته .
- التقليد الأعمى : وفيه يقوم الفرد بطريقة لاشعورية بنقل سلوك فرداً آخر أو جماعة أخرى.
- الاعتمادية : وهي اعتماد الفرد على غيره في إشباع وتحيق حاجاته ورغباته ، وعدم قد ته على مواجهة الحياة والاستقلال بشخصيته . (مصطفى إبراهيم أحمد ، ٢٠١٥ ، ٣٠) ، (جابر عبدالحميد وعلاء الدين كفافي ، ١٩٨٨ ، ٣١٤).

د-أركان عملية الاستهواء : تتضح أركان عملية الاستهواء في شخص مؤثر– قد يكون فرداً أو مجموعة من الأفراد أو جماعة – ويتسم بقوة الشخصية وارتفاع نسبة الذكاء والعلم بأدق تفاصيل الموضوع ، والشخص الإستهوائي المتأثر – قد يكون فرداً أو جماعة أو مجموعة من الأشخاص – يتسم بالافتقار لمحتوى عقلي مناسب يساعده على تقييم الأفكار ، ولديه إحساس بأزمة الهوية ، ولو كان المتأثر مجتمع ما فإنه يتسم بوجود ثقافات هشة بين أفراده . (فؤاد البهي السيد وسعد عبدالرحمن ، ١٩٩٩ ، ٧٤-٧٥).

هـ-العوامل المؤدية إلي القابلية للاستهواء: أشارت بعض الدراسات في نتائجها إلى العديد من العوامل التي تؤدي إلى القابلية للاستهواء لدى الأفراد . حيث أوضحت دراسة مصطفى إبراهيم أحمد (٢٠١٥) من أسباب القابلية للاستهواء انتشار وسائل تكنولوجيا المعلومات وما تحمله من رسائل موجهة إلى الأفراد تستميله ناحية إلى محتواها أياً كان هذا المحتوى نافعاً أم ضاراً. وأكدت دراسة عفراء إبراهيم خليل (٢٠١٢) أن قوة الشخصية للفرد المؤثر وحالته الجسمية والصحية ، مقابل ضعف الشخصية للمتأثر وإحساسه بالنقص والدونية يخلق حالة تؤدي لا شعوريا لانتشار ظاهرة القابلية للاستهواء . وأظهرت دراسة أحمد محمد عبدالخالق (٢٠١٠) أن انتشار الأمراض العصابية في ظل عصر القلق الذي نعيشه يؤدي إلى تفشي ظاهرة القابلية للاستهواء بين المرضى العصابيين .

وبينت دراسة محمد مسعد عبدالواحد (٢٠٠٦) أن أزمة الهوية التي يعانيه الأفراد في المجتمع والثقافات الهشة تؤدي إلى انتشار ظاهرة القابلية للاستهواء. وحددت دراسة ميرفت محمد أنور (٢٠٠٢) أن انخفاض الوعي والحاسة النقدية ، وغياب القيم السليم والفهم الإيجابي ، والتحليل المنطقي للأفكار يعد أحد مؤشرات ظهور القابلية للاستهواء بين الأفراد .

وتأسيساً علي ما سبق فأن ظاهرة القابلية للاستهواء تعد ظاهرة نفسية ، لها دوراً كبيراً في توجيه سلوك الأفراد في المواقف الاجتماعية المختلفة نحو اتجاه معين ، ويتفاوت الأفراد فيما بينهم في درجة استهوائهم باختلاف المواقف ، وقد يختلف الفرد نفسه في درجة استهوائه من موقف لآخر، لها مكونات رئيسة وتتعدد أسبابها ونتائجها .

المحور الثاني- الاتجاه نحو التطرف الفكري :

أ-مفهوم التطرف الفكري: يشير المفهوم اللغوي للتطرف عامةً في القواميس اللغوية قد أجمع على كونه " تجاوز حد الاعتدال وعدم التوسط".(إبراهيم أنيس وأخرون، ٢٠٠٤).أما **المفهوم الاصطلاحي للتطرف الفكري** فقد عُرف بأنه "الاقتناع بالأفكار الضالة والباغية في إطار من عبادة النفس ،وعدم قبول الحوار والرأي الآخر. (هاشم عمر ، ١٩٩١ ، ٩). كما يُعرف بأنه " أسلوب مغلق للتفكير يتسم بعدم القدرة على تقبل أية معتقدات تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة أو التسامح معها.(سمير نعيم أحمد ، ١٩٧٩ ، ١١١)، فالتطرف هو نوع الجمود والانغلاق الفكري لدى فرد أو جماعة من جماعات المجتمع خرجت بفكرها عن حد الاعتدال ، وعلى ما تواضع أفراد المجتمع عليه من طرق في التفكير والشعور وهذه الجماعات تؤمن إيماناً

أعمى بصحة معتقداتهم وصلاحها ومستعدة للتضحية.(سعد الدين إبراهيم ، ١٩٨٣ ، ١٥-٢١).

ب-خصائص الشخصية المتطرفة فكرياً: تتسم الشخصية المتطرفة بكونها شخصية ذات بنيه نفسية خاصة تميزها عن غيرها لاتسامها بدرجة عالية من التعصب والتصلب ، وضعف الأنا والمغايرة ، ولسيطرة ، والجمود الفكري ، والنفور من الغموض ، فهي جميعاً مجتمعة تسهم في تحديد خصائص تلك الشخصية المتطرفة وهذه الخصائص تعد خروجاً عما أقرته أيدولوجية وثقافة المجتمع . (جلال محمد سليمان ، ١٩٩٣ ، ٧٤ – ٧٥)

ج-مظاهر التطرف الفكري :ومن مظاهر التطرف الفكري التي يتصف بها الأفراد المتطرفون فكريا: التعصب للرأي وعدم الاعتراف بالرأي الآخر ، عدم الرغبة في الحوار للوصول لنقطة التقاء فكري بين المتطرفين فكرياً والآخرين ، التشدد والغلو في الرأي ، الخشونة في الأسلوب والغلظة في التعامل ،سوء الظن بالآخرين ،العجلة في إصدار الأحكام القيمية على الناس ،الالتزام والتشديد في الأفكار والواجبات ، بالرغم من مُجبات التيسير .(نادي محمود حسن ، ٢٠١٧ ، ١٣-١٦).

د-أسباب التطرف الفكري : تنوعت أسباب التطرف الفكري وتعددت وأجمعت الدراسات والبحوث النفسية أن العوامل الأسرية والأسباب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والنفسية وتربوية المرتبطة بالفرد تؤثر في الاتجاه نحو التطرف الفكري. (Ronald,2005,14) (Quinnk, et al ,. ,1995,166) ، (حنان عبدالحليم رزق ، ٢٠٠٦ ، ١١٥ – ١١٦).

هـ- وجهات النظر المفسرة للاتجاه نحو التطرف الفكري :بتعدد الأسباب تنوعت وجهات النظر المفسرة للتطرف الفكري ، فنجد علماء التحليل النفسي يفسرون تلك الظاهرة إلى ثلاثية الجنس ،العدوان ،العلاقة بالسلطة الوالدية .(محمد إبراهيم الدسوقي ،١٩٩٢، ٥٤) ،وأكدت نظرية علم النفس الفردي لادلر أن انعدام التوافق نتيجة لشعور الفرد المتزايد بالنقص ينجم عنه أنماط غير مناسبة من السلوك .(محمد محروس الشناوي ،١٩٩٤، ٤١٢-٤١٣) ،ويرى أصحاب نظرية العلاقات الشخصية المتبادلة لكارين هورني أن عدم إشباع الحاجة للأمن هو الأساس في كافة الاضطرابات. (فيصل عباس ،١٩٩٦، ١١٧) . وجاءت نظريات التعلم وأصحاب المنحى السلوكي لتوضح أن ما يتبناه لأفراد من اتجاهات أو فكر متطرف ما هو إلا استجابة ورد فعل

لأحوالهم وأوضاعهم ، والفكر المتطرف ما هو إلا نتاج لما هو قائم بالفعل في المجتمع . (فهمي هويدي ، ١٩٨٨ ، ٢٢٢– ٢٢٤). بينما ركزت نظرية التعلم الاجتماعي على التفاعل الاجتماعي للإنسان ، وأكدت على أهمية العمليات المعرفية . وأفترض أصحاب هذا الاتجاه أن الاستجابات المتطرفة للأفراد لها أسسها في سنوات التنشئة الاجتماعية ، من خلال ما تلعبه السلطة الوالدية وسلطة كل من المدرس ووسائل الإعلام من دور في التطبيع الاجتماعي للفرد ، وإكسابه اتجاهاته عامةً ، واتجاهاته المتطرفة خاصةً (محمد إبراهيم الدسوقي ، ١٩٩٢ ، ٤٨) كما أن التعلم بالملاحظة له دور بارز في النمو السوى والمتطرف على حد السواء (David,1994,86) .

وأشار علماء الاتجاه المعرفي إلى كون أسباب التطرف الفكري ما هي إلا معتقدات لاعقلانية نصنعها بأنفسنا. (Lawrence, 1993 , 455) ، كما أن معوقات التفكير الإيجابي التي تؤدى للتطرف في الأفكار تتمثل في قلة الذكاء وقلة المعرفة. (نادر فهمي الزيود ، ١٩٩٨ ، ٢٥٦ – ٢٧١) . وقد تم الاستفادة بالجوانب السيكولوجية في الاطار النظري في بناء أدوات الدراسة وتفسير النتائج .

سابعاً – دراسات سابقة:

نظرا لعدم وجود دراسات الأجنبية ودراسات عربية تناولت القابلية للاستهواء لدي طلاب الجامعة فستعرض الباحثة الدراسات التي أهتمت بالقابلية للاستهواء لدي طلاب الجامعة والتي أمكن الحصول عليها وكذلك الدراسات التي اهتمت بظاهره التطرف الفكري خاصة لدى طلاب الجامعة.

المحور الأول – القابلية للاستهواء لدى طلاب الجامعة:

كشفت دراسة لطيفة ماجد وضمياء إبراهيم محمد (٢٠١٦) عن المهارات الحياتية والسيادة الدماغية وعلاقتهما بالقابلية للاستهواء ،وتكونت عينه الدراسة من ٧٤٨ طالبا وطالبه من جامعه ديالي ، وأظهرت النتائج انخفاض القابلية للاستهواء لدى طلاب الجامعة ، ووجود علاقه ارتباطيه غير داله بين السيادة الدماغية والقابلية للاستهواء، ووجود علاقه ارتباطيه سالبه بين المهارات الحياتية والقابلية للاستهواء.

وقامت دراسة أميره مزهر حميد (٢٠١٥) ببناء برنامج قائم علي أسلوب العلاج بالواقع لبيان أثره علي تعديل القابلية للاستهواء لدي طلاب الجامعة ، وتكونت العينة من ٢٠ طالبه

جامعيه ، وأسفرت النتائج عن انتشار القابلية للاستهواء لدى طلاب الجامعة ، كما أوضحت النتائج فاعلية برنامج العلاج بالواقع في تعديل القابلية للاستهواء لدى عينه الدراسة.

أظهرت جواهر إبراهيم عبده(٢٠١٥) العلاقة بين القابلية للاستهواء وكل من الذكاء الشخصي الذاتي والذكاء الشخصي الاجتماعي ، وتكونت العينة من (٨٠٠) طالب من طلاب جامعه أم القري ، وكان من النتائج التي أوضحتها الدراسة وجود فروق ذات دلاله بين القابلية للاستهواء بأبعادها (الوجداني والسلوكي) والذكاء الشخصي الذاتي والاجتماعي تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث .

هدفت دراسة مصطفي إبراهيم احمد (٢٠١٥) التعرف عن العلاقة بين إدمان الأنترنت والقابلية للاستهواء لدى طلاب الجامعة وكانت العينة قوامها (٢٠٨) ،وأسفرت النتائج عن وجود علاقه ارتباطيه بين بين إدمان الأنترنت والقابلية للاستهواء .

كشفت دراسة آيات عزت رفاعي (٢٠١٤) عن العلاقة بين القابلية للاستهواء ورتب الهوية لدى طلاب الجامعة ، وبعض المتغيرات الديموجرافية ، وكانت العينة (٢٧٥) طالب ، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط سالب بين القابلية للاستهواء ورتبة تعليق الهوية ، ووجدت فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في القابلية للاستهواء لصالح الذكور ، وكذلك وجدت فروق بين القابلية للاستهواء تعزى إلى التخصص .

وأكدت نيرة إبراهيم شوشة (٢٠١٣) على وجود ارتباط موجب بين المعتقدات الخرافية والقابلية للاستهواء (الإيحاء) من خلال دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين المعتقدات الخرافية وكل من القابلية للاستهواء (الإيحاء) ووجهة الضبط ، وبعض المتغيرات الديموجرافية ، وتكونت العينة من (٨٢٠) طالب جامعي، كما أكدت الدراسة على انتشار ظاهرة القابلية للاستهواء بين طلاب الجامعة .

وجاءت دراسة (Godinio (2009 لتوضح العلاقة بين درجة القابلية للاستهواء وبعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة ، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٧٠) ، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة في القابلية للإيحاء وكل من (مراقبة الذات ، والمرغوبية الاجتماعية) وعدم وجود ارتباط بين القابلية للإيحاء وتقدير الذات .

وأظهرت دراسة صفاء عبدالعظيم محمد (١٩٩٩)أثر الاستهواء الجماعي على سلوك الأقران من ناحية ، والدور الذي يمكن أن يلعبه الأخصائي مع هذه الظاهرة من ناحية أخرى ، وطبقت على عينة قوامها (٣٠٠) طالبة من طالبات الجامعة من تخصصات مختلفة ،

وتوصلت إلى أن المظاهر السلوكية للاستهواء الجماعي أكثر ظهوراً وانتشارا بين طالبات الفرقة الأولى عنها بين طالبات الفرق الأعلى .

المحور الثاني– الاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة :

اقترحت دراسة محمد مرضي الشمري(٢٠١٦) استراتيجية لتوعية الشباب طلاب الجامعة من مخاطر لتطرف الفكري ، وتعرضت الدراسة للسياسات والآليات المختلفة في مجال مكافحة الإرهاب ، والمدخل المفاهيمي للإرهاب والتطرف الفكري ، بالإضافة إلى أسبابه والمفاهيم الدينية المغلوطة التي ترتبط بالتطرف ، كما تطرقت الدراسة إلى آليات تطبيق الاستراتيجية المقترحة .

هدفت دراسة رفعت صالح أحمد (٢٠١٦) التعرف على أفكار المتطرفين من شباب الجامعات ، وبيان أسباب ومظاهر الغلو والتطرف ، مع رسم خطة استراتيجية لمعالجة الظاهرة ، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها :أن الغلو والجهل من أسباب التطرف ،تدني المستوى الاقتصادي يؤدي إلى التطرف الفكري ،التطرف يؤدي إلى زعزعة الأمن القومي.

تعرفت دراسة نبيلة عبدالكريم (٢٠١٦) على مستوى التطرف الفكري لطلبة الجامعة وقامت بتطبيق برنامج علاجي معرفي سلوكي لخفض مستوى التطرف الفكري لديهم ، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالب من الذكور ،و تم اختيار العينة التجريبية للبرنامج مكونة من ٢٠ طالب والذين حصلوا على درجات مرتفعة بنسبة ٧٤%فما فوق كمحك على مقياس التطرف الفكري ، وأشارت أهم النتائج إلى تبني أفراد عينة الدراسة لأفكار خاطئة ومتطرفة ، كما تغير إتاه العينة نحو التطرف الفكري بعد تطبيق البرنامج العلاجي المقترح

وقامت دراسة (2015) Davydov بدراسة هدفت للتعرف على أسباب التطرف الفكري لدى الشباب الجامعيين وطرق الوقاية منه بالاعتماد على المؤسسات التربوية ، وتم استخدام المنهج المسحي ، والاستبانة كأداة للدراسة ، وتم اختيار عينة من الخبراء في التربية ومكافحة التطرف بلغت ٧٠خبيراً ، وأظهرت نتائج الدراسة أن الجانب الاقتصادي أهم أسباب التطرف الفكري والنمط المتساهل في التنشئة الأسرية ، ووسائل الإعلام ، والتأثر بالثقافات الأخرى ، والقصور في أدوار المؤسسات التربوية ، وانخفاض ثقافة التسامح في المجتمع .

كشفت دراسة حازم علي أحمد وآخرون (٢٠١١) عن مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، وتكونت العينة من (١٠٦٩) من طلبة الجامعة الأردنية ، وأشارت النتائج إلى :وجود مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية ،و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة طلبة الجامعة الأردنية حول مظاهر التطرف الفكري لديهم حسب متغيرات الجنس ، والكلية ، ووجود فروق ذات دلالة في استجابات أفراد الدراسة حسب متغير السنة الدراسية لصالح الفرقة الرابعة . ، وأكدت الدراسة على دور العوامل الأكاديمية ثم العوامل الاقتصادية وأخيراً العوامل الاجتماعية في ظاهرة التطرف الفكري .

واستهدفت دراسة علي سليم منصور (٢٠١١) معرفة اتجاهات الشباب الجامعي نحو التطرف الفكري ، وبيان أسبابه ، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الاجتماعية ، وكان من أهم النتائج سلبية اتجاه الشباب نحو التطرف الفكري ، وفيما يخص بأسباب الظاهرة فقد تمحورت حول الأسباب الدينية ، ثم الاجتماعية ، ثم السياسية ، وأخيراً الأسباب الأكاديمية والاقتصادية .

هدفت دراسة منيرة محمد صالح (٢٠٠٩) إلى تقصي ظاهرة التطرف الفكري لدى طلبة كلية التربية وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات : كالمستوى الدراسي ، والمعدل السنوي ، والراتب الشهري للطالب ، وكان من أهم نتائج الدراسة أن أعلى درجات أشكال التطرف الفكري كانت في المجال السياسي ثم المجال الديني ثم المجال الاقتصادي ، كما توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة في درجات التطرف تعزى للمستوى الدراسي أو لمعدل الطالب السنوي أو للراتب الشهري للطالب .

وألقت دراسة محمد عبدالله السيد (٢٠٠٣) الضوء على الجذور لتاريخية لمشكلة التطرف والعنف ، والوقوف على أهم شواهد مشكلة التطرف والعنف بين الشباب وعوامل تصاعد حدتها ، وتقديم تصور تربوي مقترح لمواجهة تلك المشكلة ، واتبع الباحث المنهج التاريخي التحليلي في الدراسة ،وخرجت الدراسة بأهم التوصيات والمقترحات بضرورة تطوير جميع عناصر العملية التربوية لمواجهة التطرف والعنف وحل المشكلات التي تواجه الشباب الجامعي .

كما هدفت دراسة محمد رفقي عيسى (١٩٩٨) التعرف على مصادر التطرف كما يدركها الشباب في مصر والكويت ، وتكونت العينة من (١٩٦٢) طالباً وطالبة من طلبة جامعة

المنيا والكويت ، وأشارت النتائج إلى أن هناك أبعاداً متداخلة يمكن أن تعزى إليها هذه الظاهرة تتمثل في (الخلل التربوي ، التفكك الأسري ، المشاكل السياسية والاقتصادية) ، كما أظهرت النتائج ميل الشباب إلى عزو التطرف إلى العوامل الخارجية ، والحاجة إلى برامج إرشادية تسهم في تعديل التطرف.

وأظهرت دراسة جلال محمد سليمان (١٩٩٣) العلاقة التي تربط بين البنية النفسية للشخصية المتطرفة فكرياً ونوعها ، وشملت الدراسة (٨٠٠) طالباً وطالبة بالجامعة ، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التطرف ومستوى النضج النفسي الاجتماعي ، ووجود فروق دالة في الاتجاه إلى التطرف لصالح الإناث ، وتميز الشخصية المتطرفة ببنية نفسية خاصة عن غيرها مثل التعصب والتصلب والسيطرة وضعف الأنا والجمود الفكري .

تعقيب على الدراسات السابقة :

يتضح من استقراء الدراسات السابقة الاهتمام بمتغيري القابلية للاستهواء والاتجاه نحو التطرف الفكري كل على حدى ، إلا انهما إنها لم تحظيا بدراستهما معا – في حدود إطلاع الباحثة– ، ومن ثم تنهض الدراسة الحالية إلى فحص العلاقة بينهما ، وإمكانية القابلية للاستهواء على التنبؤ بالاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة ، بالإضافة إلي الدراسة الكلينيكية

ثامناً– فروض الدراسة:

١– لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء في الاتجاه نحو التطرف الفكري .

٢– لا توجد علاقة الارتباطية ذات دلاله إحصائية بين درجات الطلاب على مقياس القابلية للاستهواء، ودرجاتهم على مقياس التطرف الفكري .

٣– لا تسهم القابلية للاستهواء في التنبؤ بالاتجاه نحو التطرف الفكري لدى عينه من طلاب الجامعة.

٤– يختلف البناء النفسي و الديناميات الشخصية للحالتين مرتفعي/ منخفضي القابلية للاستهواء و الاتجاه نحو التطرف الفكري من منظور المنهج الكلينيكي.

تاسعاً- إجراءات الدراسة :

وتشتمل إجراءات الدراسة على : أ-المنهج ، ب-عينة الدراسة الاستطلاعية والأساسية والكلينكية ، ج- أدوات الدراسة السيكوميترية وتقنينها ، د- وأدوات الدراسة الكلينيكية وإجراءات تطبيقها ، هـ-الأساليب والمعالجات الإحصائية.

١- **منهج الدراسة** :اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي و المنهج الكلينيكي.

٢- **عينة الدراسة :**

١-**محددات اختيار عينة الدراسة** : تم اشتقاق عينة الدراسة عن طريق العينة الطبقية العشوائية بناءً على أنهم طلاب منتظمون في جامعه المنيا ، ومنتسبين للفرق من الأولى إلى الرابعة ، وأن يكونوا من أبوين مصرين ، وألا تضم العينة طلاباً يعانون من مشكلات صحية واضحة، أو مشكلات حسية أو حركية أو اضطرابات في الكلام أو عيوب في النطق ، وأن تشمل العينة عدد متماثل من الذكور والإناث ، وتم مراعاة اختلاف أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية عن أفراد عينة الدراسة الأساسية لتجنب اثر عامل الألفة بالمقياس و لتغطية قطاع كبير من مجتمع الدراسة .

٢-**عينة الدراسة الاستطلاعية** : تم اختيارها ممثله من كليات جامعه المنيا ،بناء على الشروط السابقة ، وذلك بهدف التحقق من الشروط السيكومترية لمقاييس الدراسة تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٢٣) سنه وتالف عينة الدراسة الاستطلاعية من عينه قوامها(٢٣٢) على مقياس القابلية للاستهواء ، وعدد(١٦٥) لمقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري.

٣-**عينة الدراسة الأساسية** : تكونت العينة الأساسية للدراسة من (٢٢٦) طالباً من طلاب جامعه المنيا ، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٨ - ٢٣) سنه بمتوسط عمرى مقداره (٢١.٦٩) عاماً ، وانحراف معياري قدره (١.٣٨) .

٤-**عينة الدراسة الكلينيكية** : تم تحديد الحالتين الطرفيتين مرتفعي/ منخفضي القابلية للاستهواء والاتجاه نحو التطرف الفكري، بعد تطبيق مقياسي الدراسة في صورتهما النهائية ، ثم تم حساب التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة ملحق (٥) بهدف تحديد الحالة الأعلى درجة والأقل درجة على مقياسي القابلية للاستهواء ومقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري.

جـ- أدوات الدراسة السيكوميترية:

١- مقياس القابلية للاستهواء لدى طلاب الجامعة (إعداد الباحثة)

وقد تم تصميم المقياس من خلال الخطوات التالية :

(أ)الهدف من المقياس : قياس القابلية للاستهواء لدى طلاب جامعه المنيا

(ب)مصادر تصميم مقياس القابلية للاستهواء: تم اتباع الخطوات التالية في بناء مقياس القابلية للاستهواء لدى طلاب الجامعة:

(١)استقراء الأدبيات السيكولوجية ، والدراسات والبحوث التي بحث القابلية للاستهواء الجامعة كدراسة كل من لطيفة ماجد وضمياء إبراهيم محمد (٢٠١٦) ، دراسة جواهر إبراهيم عبده(٢٠١٥) ، دراسة مصطفي إبراهيم احمد (٢٠١٥) ، دراسة آيات عزت رفاعي (٢٠١٤)، دراسة نيرة إبراهيم شوشة (٢٠١٣) .

(٢)من خلال المقاييس التي تم استخدامها لقياس الظاهرة كمقياس "ايوا" إعداد/ Kotovo تقنين : أبو المجد إبراهيم ونايف محمد (٢٠١٥) ومقياس ضمياء إبراهيم محمد (٢٠١٤) ، آيات عزت رفاعي (٢٠١٤) ومقياس المصري حنوره (١٩٨٦). وقد ارتأت الباحثة أن افضل طريقه لقياس القابلية للاستهواء أن تتم بصورة غير مباشره من خلال طرح عدة مواقف على الطلاب ولكل موقف مجموعه من البدائل ، تشير إلي (الاستهواء – الاعتدال – الاستهواء المضاد) ويختار الطالب من بينها ، و تم صياغه مواقف المقياس في صورته الأولية من (٣٣) موقف .

(ج)الشروط السيكومترية لمقياس القابلية للاستهواء : للتأكد من الكفاءة السيكومترية للمقياس تم القيام بالخطوات التالية :

(١)حساب صدق مقياس القابلية للاستهواء : وقد اتبعت الباحثة الطرق التالية للتحقق من صدق المقياس :

- **صدق المحكمين** : تم عرض المقياس في صورته الأولية على سبع محكمين من أعضاء هيئه التدريس الجامعي اثنان تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية للتأكد من الصياغة اللغوية عبارات المقياس ، وخمسة من تخصص الصحة النفسية وعلم النفس لإبداء آرائهم حول ملائمه هذه العبارات لقياس القابلية للاستهواء – وقد تم الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبه اتفاق (٨٥%) ، مع تعديل صياغه بعض المواقف ، وأصبح المقياس (٢٨) موقف .
- **التحليل العاملي الاستكشافي:** Factorial Analysis

تم تطبيق مقياس القابلية للاستهواء على عينة استطلاعية قوامها (٢٣٢) طالب وطالبة من طلاب جامعة المنيا وتصحيحه، تم حساب التحليل العاملي لمصفوفة ارتباط درجات الطلاب على المقياس باستخدام طريقة المكونات الأساسية Component Principal بواسطة برنامج الـ (SPSS V25) لـ (٢٨ مفرده)، لإعطاء معنى نفسي، وتفسيراً علمياً مقبولاً للمكونات المستخرجة ، وبعد تدويرها تدوير مائل باستخدام أسلوب البروماكس، ومن اجل استخراج عوامل تتسم بالاستقرار والدقة ، اعتمدت الباحثة على المحكات التالية لتحديد هذه العوامل: الإبقاء على العوامل التي جذرها الكامن >١.٥ ، الإبقاء على العبارات ذات التشبع >٣. ، واعتمادا على تلك المحكات السابقة تم استخلاص عامل واحد عام تشبعت علية غالبية المفردات (١٥ مفرده)، تم حذف (١٣) عبارة غير متشبعة على هذا العامل، والعبارات المحذوفة رقم (٢، ٣، ٤، ٥، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٧، ١٨، ٢٢، ٢٣، ٢٧) لعدم تشبعها على أي عامل ،وبذلك أصبح عدد مواقف مقياس القابلية للاستهواء (١٥) موقف. وفيما يلي التشبعات العاملية موضحة بالجدول (١) :

جدول (١)

تشعبات العبارات على عامل القابلية للاستهواء والجذر الكامن ونسبة التباين

رقم العبارة	العبارة	التشبع بالترتيب
١٣	عندما يدعونك أصدقائك إلي التنزه معهم فانك:	٠.٦٣٦
٢٠	اذا قمت بحضور حفله مع أصدقائك وتصرفوا بسلوكيات غير مناسب من وجهة نظرك(كالضحك بصوت عال أو التحدث بصوت عال) فانك	٠.٥٩٤
٦	اذا تأخر أستاذ المادة عن الحضور وقرر الأصدقاء الخروج من قاعه التدريس فإنك:	٠.٥٧١
١٦	اذا حدثك زملائك عن وجود شيء خارق ، فانك	٠.٥١٥
١٤	عند مشاهدتك لعمل ما نال استحسان الأخرون فانك	٠.٤٩٠
١٩	لو قرر زملائك تأجيل موعد محاضره ما وأنت لا ترغب فانك	٠.٤٦٣
٢٤	عندما تتناقش مع أستاذك الذي تثق فيه في موضوع ما فانك	٠.٤٣٥
٢٦	عندما يأخذ احد زملائك دواء للتخسيس أو لنضاره البشرة أو للمساعدة على التذكر وينجح معه وينصحك به فانك تقوم	٠.٤٢٠
٢٨	اذا قام والديك باختيار مصيري لحياتك فانك	٠.٣٩٠
٢٥	عندما يقوم زملائك باستخدام ألفاظ غريبه علي مسامعك ولا تعترض مع قيمك فانك	٠.٣٧٢

تابع جدول (١)

رقم العبارة	العبارة	التشبع بالترتيب
١	لو سمعت أصدقائك يمدحون شخصا ما فانك :	٠.٣٥٧
١٥	عند قيام أصدقائك بدعوتك علي نشاط لا ترغب فيه فانك	٠.٣٤٧
٩	لو طلب منك أن تبدى رايك في شخص رايته لأول مره فانك	٠.٣٢١
٢١	اذا كانت أراء من حولك مخالفه لما تعتقد به لكنها ذات مكسب لك فانك	٠.٣١٩
٧	إذا ارتدى احد الزملاء ملابس تطابق الموضة (مثال البنطال المقطع)وامتدحه الأخرون	٠.٣٠٣
الجذر الكامن		٣,٠٠٤
نسبة التباين		٢٠,٠٢٧

- تم إعادة ترتيب أرقام المقياس

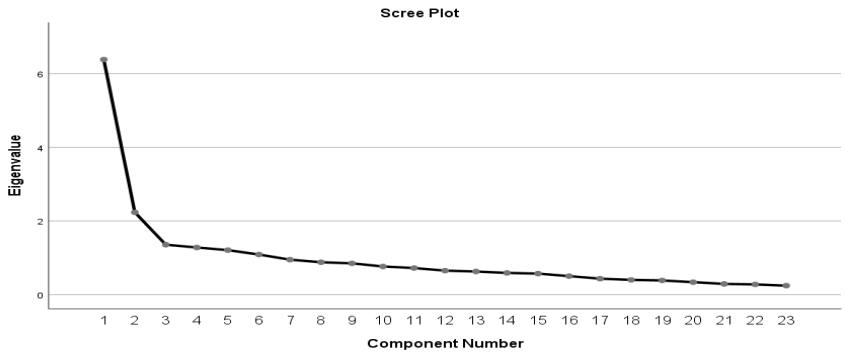

شكل(١) يوضح تشبع العبارات على عامل واحد "القابلية للاستهواء

ويتضح من جدول (١) والشكل (١) :

–أن هذا العامل استوعب (٢٠,٠٢٧) من التباين الكلي، بجذر كامن مقداره (٣,٠٠٤)، وتشبعت عليه (١٥) عبارة وتراوحت قيم التشبعات من (٠.٣٠٣)إلي (٠.٦٣٦). وامكن تسميه هذا العامل القابلية للاستهواء.

(٢) ثبات المقياس: Scale Reliability

تم التحقق من ثبات مقياس القابلية للاستهواء عن طريق معادلة الفا كرونباخ على عينة قوامها (٢٣٢) ، حيث تم حساب معامل الفاكرونباخ لدرجات طلاب العينة الاستطلاعية

للمقياس ككل، و جاءت القيمة لمعامل الفا (٠.٧٠٥) ، وهي تعد قيمه عالية مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة ثبات عالية .

(د)وصف مقياس القابلية للاستهواء وتقدير الدرجات :أصبحت الصورة النهائية للمقياس- ملحق(٣)- وتتكون من (١٥) موقفاً ، يحتوي كل موقف على ثلاث بدائل تشير إلي (الاستهواء – الاعتدال – الاستهواء المضاد) ، وجاءت الدرجات ٣ ، ٢ ، ١ ، وقدرت أعلي درجة علي المقياس (٤٥)درجة ، والتي تمثل ارتفاع القابلية للاستهواء ،واقل درجة (١٥) وتمثل انخفاض الظاهرة .

٢ – **مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري** (إعداد الباحثة)

تم تصميم المقياس من خلال الخطوات التالية :

(أ)الهدف من المقياس: صُمم المقياس لقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة

(ب)مصادر تصميم مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري: استقراء الأدبيات السيكولوجية والكلينكية ، والدراسات والبحوث التي بحث الاتجاه نحو التطرف لدى طلاب الجامعة عامه والاتجاه نحو التطرف الفكري خاصة، كدراسة كل من محمد مرضي الشمري (٢٠١٦) ، علاء زهير الرواشدة (٢٠١٥)، حازم على احمد وأخرون(٢٠١١) ، أماني السيد عبد الحميد(٢٠٠٩) .ومن ثم تم التوصل إلى الصورة الأولي من المقياس مكونه من (٤٥) عباره.

(ج) الشروط السيكومترية لمقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري :

(١)حساب صدق مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة : وقد اتبعت الباحثة الطرق التالية للتحقق من صدق المقياس :

٠-**صدق المحكمين:** تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد سبع محكمين اثنين منهم تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية للتأكد من الصياغة اللغوية للبنود ، وخمسه تخصص الصحة النفسية وعلم النفس لأبداء آرائهم نحو مدى ملائمه وانتماء العبارات لهدف المقياس ، وقد تم الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٥%) ، وتعديل صياغه بعض العبارات ، وتم حذف (٢) عبارات وأصبح بذلك المقياس مكون من (٤٠) عبارة ٠

١- **التحليل العاملي الاستكشافي** : Factorial Analysis

تم تطبيق مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري على عينة استطلاعية قوامها (١٦٥) طالب وطالبة من طلاب جامعة المنيا وتصحيحه، تم حساب صدق التحليل العاملي لمصفوفة ارتباط درجات الطلاب على المقياس باستخدام طريقة المكونات الأساسية Component Principal بواسطة برنامج الـ (SPSS V25) لـ (٤٠ مفرده)، لإعطاء معنى نفسي، وتفسيراً علمياً مقبولاً للمكونات المستخرجة فقد تم تدويرها تدوير مائل باستخدام أسلوب البروماكس، ومن اجل استخراج عوامل تتسم بالاستقرار والدقة اعتمدت الباحثة على المحكات التالية لتحديد هذه العوامل: الإبقاء على العوامل التي جذرها الكامن >١ ، الإبقاء على العبارات ذات التشبع >٣. واعتمادا على تلك المحكات تم استخلاص عامل واحد عام تشبعت علية غالبية المفردات (٢٣ مفرده)، تم حذف (١٧) عبارة غير متشبعة على هذا العامل، والعبارات المحذوفة رقم (٣، ٩، ١٠، ١١، ١٤، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٣٣، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠) لعدم تشبعها على أي عامل وبذلك أصبح عدد العبارات لمقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري (٢٣) عبارة وفيما يلي التشبعات العاملية لهذا العامل كما هي موضحة بالجدول (٢):

جدول (٢) تشعبات العبارات على عامل الاتجاه نحو التطرف الفكري والجذر الكامن ونسبة التباين

رقم العبارة	العبارة	التشبع بالترتيب
٢٦	اعتقد أن التمسك بالجذور الاجتماعية ماهي إلا عادات باليه	٠.٧١٧
٢٣	أري أن عاداتنا الصعيدية تسبب التخلف الحضاري	٠.٦٩٤
٣٠	أميل إلي الابتعاد عن الموروثات الصعيدية	٠.٦٥٢
١٦	أؤيد فكره التخلص من عادات وتقاليد	٠.٦٤٦
٣١	اعتقد أن الابتعاد عن العادات الاجتماعية دافع للتطور	٠.٦٤٣
١٥	اعتقد أن الأجيال القديمة ذات تفكير محدود	٠.٦١٧
٣٥	أدعو إلي كسر روتين العادات والموروثات الثقافية في المجتمع	٠.٥٨٤
٢	أري أن المرأة في الصعيد لا تصلح للمناصب القيادية	٠.٥٤٧
٣٢	أميل إلى الاستقلال عن أسرتي كما في أوروبا	٠,٥٤٢
٦	اعتقد أن القواعد وجدت لتكسر	٠,٥٣٣
٧	ارغب في التخلص من القيود التي يفرضها على والدى	٠,٥١٨
٢٨	اعتقد أن الطرق السلمية لا جدوي منها في حل الصراعات السياسية	٠,٥٠٠
٨	اعتقد أن المناسبات الاجتماعية كالأفراح أ و سبوع المولود تقاليد باليه	٠,٤٨٠
١٢	أعتقد أن أراء من اكبر مني سنا قديمة وبالية	٠,٤٧٨
٢٩	أميل إلى الابتعاد عن كل من يخالف أرائي	٠,٤٦٨
٥	ارفض الجلوس مع من يختلف معي سياسيا	٠,٤٦٣

تابع جدول (٢)

رقم العبارة	العبارة	التشبع بالترتيب
١٣	اعتقد أن رجال الدين أقوال فقط دون أفعال	٠,٤٦١
٢٥	اعتقد أن الإنسان قوى بذاته ولا يحتاج إلى الأخرين	٠,٤٣٢
١	لا اهتم لآراء من حولي	٠,٤٠٢
٢١	اعتقد أن الفتاوى الدينية تخدم مصالح السياسة	٠,٣٩٠
٤	اعتقد أن العمل السياسي يتطلب التخلي عن المبادي	٠,٣٨٤
٢٧	أرى أنه من اجل تقدم الوطن يجب تهميش الآراء السياسية المعارضة لنظام الحكم الحالي	٠,٣٧١
٣٤	لا أتقبل النقد ممن الأخرين	٠,٣٥٣
	الجذر الكامن	٦,٣٨٢
	نسبة التباين	٢٧,٧٤٨

- تم إعادة ترتيب أرقام المقياس

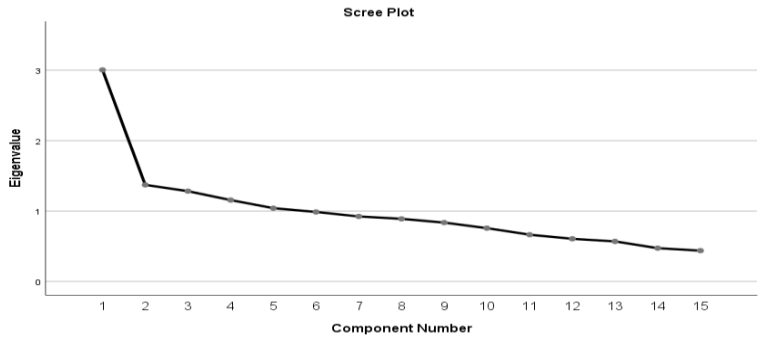

شكل (٢)

يوضح تشبع العبارات على عامل واحد "الاتجاه نحو التطرف"

ويتضح من جدول (٢):

–أن هذا العامل استوعب (٢٧,٧٤٨) من التباين الكلي، بجذر كامن مقداره (٦,٣٨٢)، وتشبعت عليه (٢٣) عبارة وتراوحت قيم التشبعات من(٠,٣٥٣) إلى(٠,٧١٧) ، ويوضح الشكل (٢) تشبع العبارات علي العامل الواحد، وقد أمكن تسميه هذا العامل بـ الاتجاه نحو التطرف الفكري.

(٢) ثبات المقياس: Scale Reliability

تم التحقق من ثبات مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري لعينة قوامها (١٦٥)عن طريق معادلة الفا كرونباخ والتي يطلق عليها اسم معامل ألفا Alpha حيث تم حساب معامل الفاكرونباخ لدرجات طلاب العينة الاستطلاعية للمقياس ككل، وقد جاءت القيمة

لمعامل الفا (٠,٨٧٦) وهي تعد قيمه عالية لمعامل الفا مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة ثبات عالية

(د)وصف مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري وتقدير الدرجات : أصبحت الصورة النهائية للمقياس –ملحق(٤)– تتكون من (٢٣) عبارة، لخمس بدائل متمثلة في : غير موافق بشده ،غير موافق، موافق إلى حدها ،موافق ، موافق بشده . وقدرت الدرجات بـ ٥، ٤، ٣، ٢، ١ ، وتراوحت درجه المقياس ما بين (١١٥) وتمثل اعلي درجة في الاتجاه نحو التطرف الفكري بينما اقل درجة (٢٣) وتمثل الأقل اتجاها نحو التطرف الفكري.

د- أدوات الدراسة الكلينيكية:

١-استمارة المقابلة الشخصية إعداد / الباحثة

استخدمت استمارة المقابلة الشخصية بهدف جمع المعلومات والبيانات اللازمة عن تاريخ الحالة ، وذلك من خلال أسلوب المقابلة الشخصية المقننة مع كل من حاله الدراسة الكلينيكية .ملحق(٥)

٢-اختبار ساكس SSGT لتكملة الجمل ٠ (إيمان فوزى ،شاهين ،٢٠٠٩)

وقد تم الاعتماد على هذا الاختبار بهدف التعمق في الجوانب الشعورية ومشاعر واهتمامات حالتي الدراسة الكلينيكية وميولهم الشخصية الدفينة واتجاهاتهم ومستويات طموحاتهم وتقديرهم لذواتهم وعلاقاتهم بالآخرين ٠ حيث يعد اختيار ساكس لتكملة الجمل الناقصة من الاختبارات التي تستخدم استخداما واسعا في المجالات الكلينيكية ، فعبارات الاختبار تتيح للفرد فرصا كافية للتعبير عن اتجاهاته وبشكل يسمح بالاستقلال على الاتجاهات الشخصية السائدة ، وتفيد في الكشف عن الحلات المرضية وتعطى أدلة هامة عن محتوى اتجاهات العميل ومشاعره .

وصف الاختبار :ويتكون الاختبار الخاص بتكملة الجمل الناقصة SSGTمن (٦٠) بندا ناقصا تغطى (١٥) اتجاها ، وتندرج تحت أربعة من مجالات التوافق ، وهى على النحو التالي : مجال الأسرة : ويتضمن هذا المجال الاتجاهات نحو الأم ، والاتجاهات نحو الأب ، والاتجاهات نحو وحده الأسرة (١٢) بندا ، مجال الجنس ، ويهدف هذا المجال إلى الكشف عن علاقة هذا المفحوص بالجنس الآخر ، والعلاقة الجنسية الغيرية (٨) بنود ٠ مجالات العلاقات الإنسانية المتبادلة ، ويتضمن هذا المجال الاتجاهات نحو الأصدقاء ، والمعارف ، وزملاء العمل أو المدرسة ، والمرؤوسين

(١٦) بندا ٠مجال فكرة الفرد عن نفسه ، ويتضمن هذا المجال المخاوف ، والشعور بالذنب ، وفكرة الفرد عما لديه من قدرات ، وفكرته عن الماضي ، وفكرته عن المستقبل ، وتعطى هذه الاتجاهات صوره كامله عن فكرة المرء عن نفسه على نحو ما هي عليه الأن ، وما كانت عليه في الماضي وما ينبغي أن تكون عليه في المستقبل (٢٤) بندا

تقدير وتفسير وتصحيح الاستجابة :وتتم الاستجابة على كل بند من خلال ميزان تقدير ثلاثي على النحو التالي (درجتين) لحالة الاضطراب الشديد الذي يحتاج إلى مساعده علاجية لعلاج الصراعات الانفعالية المتصلة بهذا المجال ، (ودرجة واحدة) لحاله الاضطراب المعتدل أي لمن لديه صراعا انفعالياً متصلا بمجال ، ولكن يبدو أن الفرد قادراً على موجهته بنفسه دون حاجه إلى مساعدة المعالج (وصفراً) حيث لا يوجد اضطراب انفعالي له دلالة ملحوظه في هذا المجال ، وتمتد الدرجات على بنود اختبار ساكس لتكملة الجمل من (صفراً) إلى (١٢٠) درجة ، وتدل الدرجة الأعلى على وجود الاضطراب الشديد والعكس بالعكس .

٣- إجراءات تطبيق الدراسة الكلينيكية :

- **المقابلات الكلينيكية المقننة** : استندت الباحثة في المقابلات المقننة التي تمت مع حالات الدراسة الكلينيكية إلى المحاور التي تضمنتها استمارة الحالة ، وتطبيق اختبار ساكس ، وذلك بهدف التعمق في الجوانب المختلفة لحالتي الدراسة لرسم صوره كلينيكيه واضحة لهما .
- **طُبقت أدوات الدراسة الكلينيكية** على حالتي الدراسة الطرفيتين مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء والاتجاه نحو التطرف حيث:
  - أجريت مقابلة كلينيكيه مقننه مع كل حاله على حده بهدف تطبيق استمارة المقابلة الشخصية ، والتحقق من بعض المعلومات الواردة في استمارة المقابلة الشخصية.
  - تم تطبيق اختبار (ساكس) SSGT لتكملة الجمل الناقصة ، وذلك في جلسات فردية بواقع ثلاث جلسات لكل حالة بإجمالي ست جلسات للحالتين ، حيث تم إعطاء الاختبار للحالة لتسجيل بياناته وقراءة التعليمات المدونة .
  - تم مناقشة كل حاله في الاستجابات التي أوردتها في اختبار ساكس SSGT ، لرسم الصورة الكلينيكية الشخصية كما تعكسها استجابات المفحوصين .

- تم حساب بداية استجابة الحالة للاختبار وزمن الانتهاء منه ؛ بهدف وضع زمن الاستجابة في الاعتبار عند التفسير .

– **تم استخدام الملاحظة الكلينيكية غير المباشرة** أثناء استجابة حالتي الدراسة الكلينيكية لاستمارة المقابلة الشخصية ولاختبار ساكس ، وتم تسجيل الانفعالات وتعبيرات الوجه ، ونبره الصوت وكل ما طرأ على سلوك الحالة ، وثم أضاف تلك الملاحظات للاستعانة بها في تفسير النتائج .

هـ–الإحصاءات الوصفية للعينة الدراسة علي متغيرات الدراسة:

للتحقق من اعتدالية توزيع درجات عينة الدراسة على متغيري الدراسة ، تم حساب المتوسطات الحسابية الحقيقية والانحرافات المعيارية والوسيط والمنوال ومعاملات الالتواء والتفرطح لدرجات العينة الأساسية على متغيري الدراسة (القابلية للاستهواء، والاتجاه نحو التطرف الفكري) وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول (٣).

جدول (٣)

الإحصاءات الوصفية لعينة الدراسة السيكومترية على متغيرات الدراسة .

الإحصاءات الوصفية	القابلية للاستهواء	الاتجاه نحو التطرف الفكري
عدد أفراد العينة	٢٢٦	٢٢٦
المتوسط	٢٥,٢٢٥٧	٦٤,٠٦١٩
الوسيط	٢٤,٠٠٠٠	٦٤,٠٠٠٠
المنوال	٢٤,٠٠	٧٣,٠٠
الانحراف المعياري	٥,١٦٨٠٦	١٢,٠٧٥٥٣
الالتواء	٠,٧٨٧	٠,٥٠٤
التفرطح	١,٦٤٠	١,٦٦٣

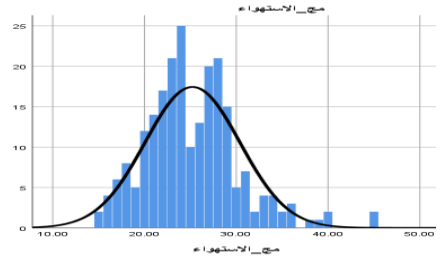

شكل (٣)

توضيح الالتواء والتفرطح لمتغير القابلية للاستهواء

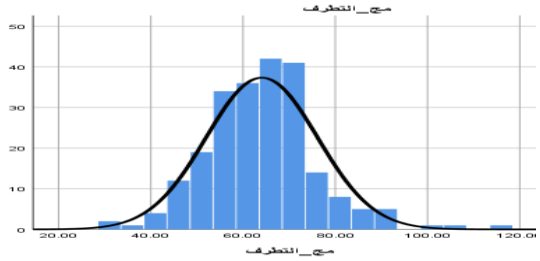

شكل (٤)

توضيح الالتواء والتفرطح لمتغير الاتجاه نحو التطرف

ويتضح من الجدول (٣):

- تراوحت معاملات الالتواء للعينة قيد الدراسة في مقياسي القابلية للاستهواء والاتجاه نحو التطرف الفكري ما بين(٠,٥٠٤- ٠,٧٨٧) أي أنها انحصرت ما بين (-٣ ، +٣) ، مما يشير إلى أنها تقع داخل المنحنى الاعتدالي، وبذلك تكون العينة موزعة توزيعاً شبه اعتدالياً . مما يمكن من استخدام الأساليب الإحصائية البارامترية . كما يتضح الشكل (٣) والشكل (٤)أن جميع قيم المتوسطات أكبر من قيم الانحرافات المعيارية، وقيم الالتواء,والتفرطح، قريبة من الصفر، بالإضافة إلى تقارب قيم المتوسطات والوسيط والمنوال، مما يدل علي صغر حجم التباين بين درجات الطلاب في متغيرات الدراسة واقتراب درجات المتغيرات من التوزيع الاعتدالي لعينة الدراسة.

و -الأساليب والمعالجات الإحصائية :

عبر استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS V25) تم التحقق من فرضيات الدراسة والإجابة على تساؤلاتها ، وذلك على النحو التالي :

- الأساليب الإحصائية الوصفية (المتوسطات والانحرافات المعيارية والوسيط والمنوال والالتواء والتفرطح)
- حساب ثبات أداتا الدراسة : معامل ألفا كرونباخ
- حساب صدق أداتا الدراسة : التحليل العاملي
- لاختبار الفرض الأول: ثم استخدام اختبار (ت) t-test لدلالة الفروق بين متوسط عينتين مستقلتين متجانستين غير متساويتين في العدد.
- لاختبار صحة الفرض الثاني: تم استخدام معامل ارتباط الدرجات الخام لـ "بيرسون"
- لاختبار صحة الفرض الثالث: تم استخدام تحليل الانحدار البسيط.

عاشراً- نتائج الدراسة ومناقشتها :

نتائج الفرض الأول ومناقشتها : الذي ينص على" **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء في الاتجاه نحو التطرف الفكري لدى عينة من طلاب الجامعة** " وللتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء في الاتجاه نحو التطرف الفكري لدى عينة من طلاب الجامعة ، قامت

الباحثة باستخدام اختبار "ت" "T–test " لدلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين متجانستين غير متساويتين في العدد" Independent Samples Test".

وذلك من خلال تحديد الأرباع الأعلى والأرباع الأدنى من عينة الدراسة الكلية ، وتمثل الأرباع الأدنى في (٥١) طالب وطالبة من عينة البحث الكلية والتي انحصرت درجاتهم ما بين الدرجة (١٥ إلى ٢١) على مقياس القابلية للاستهواء، وكما تمثل الأرباع الأعلى من عينة الدراسة الكلية في (٤٨) طالب وطالبة من طلاب الجامعة ، والتي انحصرت درجاتهم ما بين الدرجة (٢٩ إلى ٤٥) على نفس المقياس. وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول (٤) .

جدول(٤)نتائج اختبار ت "T–test " بين متوسط درجات مرتفعي

ومتوسط درجات منخفضي القابلية للاستهواء في الاتجاه نحو التطرف الفكري

المجموعة	المتغير التابع	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	درجات الحرية df	مستوى الدلالة
منخفضي القابلية للاستهواء	الاتجاه نحو التطرف الفكري	٥٨,٠٣٩	١١,٢٢٦	٥,٢٧١	٩٧	٠,٠٠٠
مرتفعي القابلية للاستهواء		٧٢,٢٢	١٥,٣٥٥			

*قيمة اختبار ت دالة عند مستوى (٠.٠١)

ويتضح من الجدول (٤):توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء في الاتجاه نحو التطرف الفكري لصالح درجات الطلاب مرتفعي القابلية للاستهواء (المجموعة ذات المتوسط الأعلى). وهذا يعنى أن الطلاب مرتفعي القابلية للاستهواء تكون لديهم الميول للاتجاه نحو التطرف الفكري بدرجة اكبر من الطلاب منخفضي القابلية للاستهواء. فالطلاب مرتفعي القابلية للاستهواء اكثر اتجاها نحو التطرف الفكري من الطلاب الذين لديهم انخفاض في القابلية ، و كلما زادت القابلية للاستهواء يزداد معها ميول الاتجاه نحو التطرف الفكري .

وتبدو تلك النتيجة منطقية ، حيث يمكن إسناد كون الطلاب مرتفعي القابلية للاستهواء لديهم الميول للاتجاه نحو التطرف الفكري بدرجة اكبر من الطلاب منخفضي القابلية للاستهواء ، إلى أن مرتفعي القابلة للاستهواء يتسمون بانخفاض الوعى والحاسة النقدية وغياب التقييم السليم والفهم الإيجابي والتحليل المنطقي للأفكار، كما أن مرتفعي الاتجاه نحو التطرف الفكري يتسمون بالتعصب والمغايرة والجمود الفكري والتصلب بالراي دون أساس سليم ودون تفكير، والتمسك بالأفكار دون استبصار بمدى ملائمتها .

كما أن الأفكار الغريبة عن المجتمع والفراغ والصراع الفكري والسياسي والخبرات المحدودة وضحالة التفكير وانخفاض الثقة بالذات وعدم وجود تفكيراً حيادياً يتسم بالموضوعية أو قدوة تقود خطاه ، فد يؤدى بالطالب أن يكون ميالا للانسياق وراء الأفكار المختلفة والغريبة التي تغزو ثقافته ويتمسك بها لعدم وجود بدائل لديه. في حين أن الشخصية التي تتسم بانخفاض الاستهواء تعد شخصيه مستقله ذات أهداف واضحة وخطط مستقبليه ونظره متفائلة تميل إلى الاعتدال في الراي والتفكير والتوازن بين الأفكار وعدم الانسياق وراء المظاهر المختلفة ، وذلك لقدرتها على تفنيد تلك الأفكار واختيار ما يناسبها منها ، كما أن الأفراد منخفضي الاتجاه نحو التطرف الفكري يستقون أفكارهم من خلال الفكر والتجريب والمناقشة وبالتالي لديهم وعي فكرى وتفكير ناقد واستبصاري للأمور ،وأوجه تفكير ومعتقدات الأخرين لا تؤثر في أفكارهم وآراءهم أفكار .

مما قد يجعل هناك اتساق و توازن بين مرتفعي القابلية للاستهواء ومرتفعي الاتجاه نحو التطرف الفكري ، وكذلك بين منخفضي القابلية للاستهواء وبين منخفضي الاتجاه نحو التطرف الفكري ،ويفسر كون مرتفعي القابلية للاستهواء لديهم ميول اكبر إلى الاتجاه نحو التطرف الفكري

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها: وينص هذا الفرض على انه" **لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات الطلاب على مقياس القابلية للاستهواء ودرجاتهم على مقياس الاتجاه نحو التطرف لدى عينة من طلاب الجامعة**". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط الدرجات الخام "بيرسون" من خلال برنامج (Spss V25) وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة

على مقياس القابلية للاستهواء ودرجاتهم على مقياس الاتجاه نحو التطرف (ن= ٢٢٦)

المتغيرات	الاتجاه نحو التطرف
القابلية للاستهواء	**,٥٥٠

**دال عند مستوى(٠,٠١)

يتضح من جدول (٥) ما يلي :

-عدم تحقق الفرض حيث توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب على مقياس القابلية للاستهواء ودرجاتهم على مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري لدى عينة

الدراسة، ويمكن تفسير وجود علاقة ارتباطية طردية موجبه بنسبة (٥٥,) بين القابلية للاستهواء والاتجاه نحو التطرف الفكري ، مما يُعني انه كلما ارتفعت القابلية للاستهواء ارتفع الاتجاه نحو التطرف الفكري.

وتأسيساً علي نتيجة الفرض الثاني يمكن أن يعتمد تفسير وجود علاقة ارتباطية موجبة أن القابلية للاستهواء والاتجاه نحو التطرف الفكري ، أن كلاهما اضطراب يحدث في الأفكار والمعتقدات والاتجاهات ، والاثنان يعتملان في التفكير والأفكار المدركة .

كما تأتى القابلية للاستهواء من انفتاح الفرد على ثقافات مختلفة تستهويه ليتصرف على أساسها دون تمحيص ودون أن يستبصر مدى صحتها ، وفى ذات الوقت فإن التطرف الفكري يأتي بتمسك الفرد بأفكار مغايرة لأفكار المجتمع الذى يعيش به دون تفكير في صحه اعتقاده أو خطاءه ، فالاثنان يعتنقان مبادئ وأفكار دون التأكد من صحتها أو ملائمتها مما قد يجعل بينهما ارتباطا ، وأكدت هذا الارتباط النتائج الإحصائية لفرض الدراسة الثاني .

ومن خلال استقراء شخصيه القابل للاستهواء والمتطرف فكرياً، نجد أن شخصية الفرد القابل للاستهواء شخصية منساقه لا تميز بين صحة الأفكار وخطأها، وتنساق وراء أفكار وسلوكيات الأخرين و تتصف بالخضوع التام الأعمى لقائد أو سلطة مسيطرة والمسايرة المفرطة في اتباع تعليمات الجماعة و التقليد الأعمى للأخرين وعدم القدرة على الاستقلال بالراي وعدم القدرة على حل المشكلات ، أما لضحالة مستوى التفكير لدى صاحبها أو انخفاض ثقته بالذات ، مما يجعلها تساير الأخرين مفترضه كونهم على صواب دائم ، كما يتصف بكونه متقلب بين الآراء والمعتقدات التي تستهويه نظرا لعدم قدرته على اتخاذ القرار.(جابر عبدالحميد وعلاء الدين كفافي ، ١٩٨٨ ، ٣١٤) .

أما الاتجاه نحو التطرف يظهر من خلال شخصية سطحية فكرياً لا تميز بين الأفكار الصحيحة والخاطئة فتتمسك إلى حد التطرف بأفكار لا تدرك ماهيه صحتها حيث أظهرت الدراسات أن شخصية المتطرف فكريا تتسم بالتقلب وجمود التفكير وفقدان التوازن الفكري في معالجة المشكلات وغياب الفهم العميق ،والحماقة والعجلة في اتخاذ القرارات ، ونقص الثقة بالذات ، وعدم الاستقلالية في اتخاذ القرار ، وعدم القدرة على ضبط الذات والنظرة التشاؤمية للأشياء والتشدد على النفس ، والنزق واتباع الهوى ، وضعف الشخصية ، وغياب القدوة

الصالحة ،كدراسة بدر محمد ولطيفة حسن (٢٠٠٩) . مما قد يشكل تماساً في شخصية كل منهما يفسر لنا العلاقة الارتباطية بينهما.

ومع ما يعانيه الطالب الجامعي من تغيرات نفسية نتيجة التذبذب بين ما غُرس فيه من قيم وتقاليد في بيئة المنزلية وبين الممارسات الواقعية التي يجدها في المجتمع الجامعي ، جعل طالب في صراع دائم بين معرفتهم وبين ما يطرح عليه من أفكار ، مما قد يؤدى به إلى الاتجاه نحو الأفكار اللاعقلانية التي تؤدى بدورها إلى التطرف الفكري بهدف إثبات ذاته ، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة إبراهيم مجدى الدسوقي(١٩٩٢).

كما يمكن تفسير نتيجة الفرض الحالي من خلال توجهات نظرية التنافر المعرفي أن الإنسان عند تعرضه لاثنين أو أكثر من الآراء و الأفكار والمعايير المختلفة بينه وبين الجماعة التي يعيش فيها فانه يشعر بالتوتر فيحاول خفض التوتر بالانقياد نحو أراء الأخرين المؤثرين في جماعته كمحاوله تخفيض حده ما لديه من تنافر معرفي ، ومن ثم فإن انسياق الطلاب الجامعيين وراء ما يجدونه محل ثقه لديهم يكون لتخفيض حدة التوتر الناتجة من صراع الأفكار لديهم. ونظرا لطبيعة العصر الحالي الذي يشهد تطوراً في الوسائل التكنولوجية ، جعل من العالم قرية كونية صغيره وسهل عملية تواصل وانفتاح الثقافات ، حيث أظهرت دراسة مصطفى إبراهيم أحمد (٢٠١٥) أن انتشار وسائل تكنولوجيا المعلومات وما تحمله من رسائل موجهة إلى الأفراد تستميله إلى محتواها ، أياً كان هذا المحتوى نافعاً أم ضاراً. ونظراً لما شهده المجتمع المصري في السنوات الأخيرة من تغيرات وتطورات متلاحقة وانفتاح على ثقافات مختلفة واندساس لأفكار هدامه وسط المجتمع ، ووجود فجوه في التفكير والسلوكيات بين أفراد المجتمع وخاصة الشباب ؛ قد ادر إلى انسياق تفكير طلاب الجامعة وراء مظاهر فكرية أو اجتماعية دون استبصار ووعي مما قد يجعل من سلوكياتهم غير مناسبه للاطار المجتمعي .

و يمكن استناد تفسير العلاقة بين القابلية للاستهواء والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة إلى أزمة الهوية التي يعانيه منها الطلاب ، والثقافات الهشة التي أدت بدورها إلى انتشار ظاهرة القابلية للاستهواء كما جاء في نتائج دراسة محمد مسعد عبدالواحد(٢٠٠٦) . كما أظهرت نتائج دراسة أحمد محمد عبدالخالق (٢٠١٠)أن انتشار الأمراض العصابية في ظل عصر القلق الذي نعيشه يؤدي إلى تفشي ظاهرة القابلية للاستهواء.

وقد يعزو الارتباط بين القابلية للاستهواء والاتجاه نحو التطرف الفكري لحداثه السن وقله الخبرات الحياتية ، والانفتاح على مجتمع الجديد قد تجعل الطالب يميل إلي تصديق كل ما يقال له دون سند عقلي منطقي لمسايره زملاءه ، وقد يتأثر بأفكارهم أو تقليدهم في مظهر ، وخاصه إن كان نشأ في بيئة أسرية لا تشجع الراي والراي المقابل ، ولا تنمي الثقافة بالذات فيجعله ذلك للانسياق دون تفكير في مدى ملائمه الأفكار والسلوكيات وراء أفكار الآخرين ولاسيما وإن كانت متطرفة ٠ كما أن من خصائص تلك المرحلة رغبة الطلاب في التمرد على سلطة الكبار وإثبات ذاتهم بعيداً عن والديهم ،وكذلك ما يمرون به من متغيرات وجدانية وإحساسهم بالعجز وقله الحيلة في تغيير الظروف من حولهم ومجابهتهم للتغيرات المتلاحقة التي شهدها المجتمع كل هذا قد تؤدى بهم إلى انسياق وراء الأفكار الغريبة والمتطرفة وغير الملائمة للمجتمع دون تفكير أو تمحيص مع التمسك الشديد بتلك الأفكار وكأنها طوق النجاة لهم في ظل الصراعات التي تشهدها شخصياتهم بهدف تحقيق الاتزان الداخلي والخارجي حتى وان كان هذا الاتزان زائفاً لموائمة الآخرين .

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها: وينص الفرض على انه" **لا تسهم القابلية للاستهواء في التنبؤ بالاتجاه نحو التطرف الفكري لدى عينة من طلاب الجامعة**" وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام تحليل الانحدار البسيط Entered Regression في نموذج يتضمن الاتجاه نحو التطرف الفكري كمتغير تابع، ومتغير القابلية للاستهواء كمتغير مستقلة وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٦) طالبا وطالبة من طلاب جامعة المنيا. وجاءت نتائج تحليل الانحدار البسيط للتنبؤ بالتطرف الفكري من خلال القابلية للاستهواء. كما هي موضحة بالجداول (٦)

جدول (٦) نتائج تحليل الانحدار

للتنبؤ بالاتجاه نحو التطرف الفكري من خلال القابلية للاستهواء ن= (٢٢٦)

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط المتعددR	التباين المشترك R2	نسبة الإسهام	الوزن الانحدار العادي B	معامل الانحدار المعياري BETA	القيمة (ف) F	قيمة (ت) T	مستوى الدلالة	قيمة الثابت
القابلية للاستهواء	الاتجاه نحو التطرف الفكري	٠,٥٥٠	٠,٣٠٣	%٣٠,٣	١,٢٨٦	٠,٥٥٠	٩٧,٣٢	٩,٨٦٥	٠,٠٠٠	٣١,٦٢٣

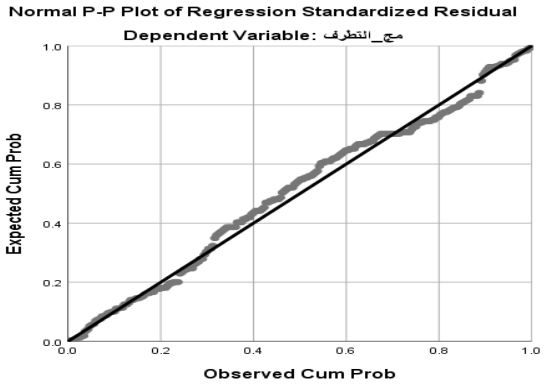

شكل (٥)
الانحدار الخطي البسيط للقابلية للاستهواء والاتجاه نحو التطرف

ويتضح من جدول (٦) والشكل (٥):

-أن المتغير المستقل (القابلية للاستهواء) أسهم في تباين المتغير التابع (التطرف الفكري)، فقد بلغ قيمة الارتباط المتعدد بين المتغيرين (٠,٥٥٠)، وأحدث تباينًا مقداره (٠,٣٠٣)، وذلك بنسبة (٣٠,٣%) تقريبًا من تباين المتغير التابع (الاتجاه نحو التطرف الفكري). وبهذا فيمكن القول أن القابلية للاستهواء أسهمت في التنبؤ بالاتجاه نحو التطرف الفكري لدى عينة الدراسة ، وبناءًا على ما سبق يمكن أن تكون المعادلة الانحدارية الدالة على التنبؤ كالآتي:

الاتجاه نحو التطرف الفكري =(١,٢٨٦) **القابلية للاستهواء** + ٣١,٦٢٣

وتعد نسبه (٣٠%) لإسهام القابلية للاستهواء في الاتجاه نحو التطرف الفكري منطقية ، فمن خلال استقراء الأدبيات النفسية والدراسات السابقة يمكن القول أن هناك عوامل مختلفة منبئة بالاتجاه نحو التطرف الفكري ، بالرغم من أن القابلية للاستهواء تأخذ النصيب الأكبر في التنبؤ بالاتجاه نحو التطرف لكونها تنبأ بنسبه ٣٠% ، إلا أنه يصعب وضع تفسيرات جاهزة أو اختزال جميع الأسباب في سبب واحد، فالفقر وحده أو غياب الديمقراطية وحدها لا يؤديان إلى التطرف ، والدليل على ذلك أن الماركسية نشأت في واحده من أغنى البلدان وأكثرها ديمقراطية ، و الولايات المتحدة الأمريكية لم تسلم من تيارات العنف السياسي أو العرقي أو الديني ، كما تتماشي النتيجة الحالية مع نتائج الدراسات المختلفة التي أظهرت نسب مختلفة لمتغيرات متعددة يمكنها التنبؤ بالاتجاه نحو التطرف الفكري حيث أوضحت دراسة محمد محمود أبو دوابه

(٢٠١٢) إن البطالة والفوارق الاجتماعية والمستوى الاقتصادي يمكن أن يتنبأ باتجاه الأفراد نحو التطرف ، وأكدت دراسة أماني السيد عبد الحميد (٢٠٠٩) على إسهام العنف الأسرى في الاتجاه نحو التطرف ، وأرجعت دراسة خالد إبراهيم الفخراني(١٩٩٣) الاتجاه نحو التطرف الفكري إلى أسباب تربوية أسرية.

نتائج الفرض الرابع الإكلينيكي ومناقشتها: ينص الفرض الرابع على أنه " **يختلف البناء النفسي و الديناميات الشخصية للحالتين الطرفيتين مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء و الاتجاه نحو التطرف الفكري من طلاب الجامعة** " . وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باختيار حالتين طرفيتين في كل من القابلية للاستهواء والاتجاه نحو التطرف الفكري ، وذلك وفقاً للخطوات التالية:

- تحديد الحالات الطرفية التي سيجري عليها المقابلة الكلينيكية ، وذلك بعد تطبيق مقياسي القابلية للاستهواء ، ومقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري في صورتهما النهائية ، ثم تم حساب التوزيعات التكرارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياسي الدراسة (ملحق ٥) ، ومن ثم تم تحديد الحالة الأكثر قابلية للاستهواء والأكثر اتجاها نحو التطرف الفكري ،أي التي حصلت علي أعلي درجة علي المقياسيين ، وكذلك الحالة الأقل قابلية للاستهواء واتجاه نحو التطرف الفكري ، أي التي حصلت علي أقل درجة علي المقياسيين
- وقد وُجِدَ أن الحالة الأعلى درجة علي مقياس القابلية للاستهواء هي ذات الحالة التي حصلت علي أعلي درجة علي مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري ، وكذلك الحالة الأقل درجة علي مقياس القابلية للاستهواء هي ذات الحالة التي حصلت علي أقل درجة علي مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري، الأمر الذي قد يشير إلي وجود ارتباط بين القابلية للاستهواء والاتجاه نحو التطرف الفكري ، ومن ثم يؤكد علي صحة نتائج الفرض الثاني كون العلاقة بين الظاهرتين علاقة ارتباطيه موجبه ودالة إحصائياً.
- وطُبقت علي الحالتين الطرفيتين استمارة المقابلة الشخصية ، واختبار ساكس SSGT لتكملة الجمل الناقصة في جلسات فردية (ست جلسات بواقع ثلاث جلسات لكل حالة).
- تم تحليل مضمون استجابات حالتي الدراسة الكلينيكية علي استمارة المقابلة الشخصية ، واختبار ساكس SSGT لتكملة الجمل الناقصة ، وذلك بهدف الوقوف علي البناء النفسي و الديناميات الشخصية للحالتين الطرفيتين.

- تمت الإفادة من المقابلات الكلينيكية المقننة ،والملاحظة الكلينيكية غير المباشرة ، في الكشف عن البناء النفسي و ديناميات الشخصية لحالتي الدراسة الكلينيكية
- وفيما يلي **المضمون السيكولوجي للبناء النفسي وديناميات الشخصية** لكل حالة على حدى :

الحالة الأولى : مرتفعة القابلية للاستهواء والاتجاه نحو التطرف الفكري:

أ- ملخص نتائج الحالة علي أداتا الدراسة السيكوميترية :

جدول (٧) ملخص نتائج القياس السيكوميتري

للحالة الطرفية المرتفعة علي مقياس القابلية للاستهواء والاتجاه نحو التطرف الفكري

الحالة	مقياس القابلية للاستهواء		مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري		التوصيف
الأولى	الدرجة	النسبة المئوية	الدرجة	النسبة المئوية	الأكثر قابلية للاستهواء و الأكثر اتجاهاً نحو التطرف الفكري
	٤٥/٤٥	% ١٠٠	١١٥ / ١١٥	% ١٠٠	

يتضح من الجدول (٧) حصلت الحالة على أعلى درجة (٤٥ / ٤٥) على مقياس القابلية للاستهواء ، وأعلي درجة (١١٥ / ١١٥) على مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري، مقارنة بباقي أفراد عينة الدراسة.

ب- ملخص البيانات الشخصية للحالة الطرفية الأولي مرتفعة القابلية للاستهواء والاتجاه نحو التطرف الفكري:

جدول (٨) ملخص البيانات الشخصية للحالة الطرفية المرتفعة

الحالة	النوع	العمر	الكلية / الفرقة	وظيفة و مؤهل الأب	وظيفه ومؤهل الأم	عدد الإخوة وتوصيف الإخوة	الترتيب الميلادي	دخل الأسرة	السكن
الأكثر قابلية للاستهواء و اتجاها نحو التطرف الفكري	ذكر	١٩	التربية / الثانية	دكتوراه مدير مدرسة ثانوية	بكالوريوس مدرسة رياضيات	٥ أخوة يسبقه أخ ، ويليه أخ ، وتليهم أخت ، ثم أخ	الثاني	٢٢ الف جنيهاً شهرياً	شقة سكنية في حي راقي مكونه من اربع غرف

ج-تحليل استمارة المقابلة الشخصية المقننة للحالة مرتفعة القابلية للاستهواء والاتجاه نحو التطرف الفكري :

-وصف الحالة للأسرة :

وصفه للأب : " بيزعق طول الوقت وما بيتفاهمش غير بأيده ، مش عارف أعمل أيه عشان أرضيه ويحس أنى كبرت " .

وصفه للأم : " طيبه ومالهاش دعوه بحاجه وفي حالها بس مش عارف بتحبني والا لا

وصفة لعلاقته بالأخوة: بالنسبة لعلاقته بالذكور: " أخويا الكبير أستاذي عشان علمني كتير واخويا اللي بعده سندى عشان قريب منى في كل حاجة لعب كوره وخروج وكدا ، أخويا الصغير جاب لي السكر" .

وصفة لعلاقته بالأخت متوترة نوعا ما لوصفه لها " أختي دي البنت الوحيدي فهي حاجة مقدسه كده يعنى بس لازم احترمها وهيه تهزقني عادى برضو "

-من العادات السلوكية التي يود التخلص منها سرعه الغضب والسلبية ويتمني أنه يستطيع الالتزام اجتماعيا ، وذلك من خلال وصفه " نفسى أكون هادى وماتترفزش على أي حاجه بسرعه لأن بخسر كثيراً ، عايز أخذ مواقف كثير في حياتي بس خائف ، هي مش عادة سلوكية وحشة بس أنا بتعامل مع الناس كلها زي طبيعتي وده غلط يعني بتعامل مع صاحبي زي المدرس ، زي دكتور الجامعة اضحك واهزر من غير ما أفرق ودا بيجنن أبويا ويوقعني في مشاكل ".

-من جوانب المعاناة النفسية لديه الشعور بعدم جدوي فعلية كل شيء من حوله ، والشعور بعدم الثقة في من حوله وعدم ثقة من حوله فيه ، والشعور بالذنب اتجاه تطور علاقاته مع إحدى الفتيات من الجيران ، والخوف من أن تحدث لأخته مستقبلاً وذلك من خلال وصفه "خائف حد يضحك عليها زي ما أنا ضحكت على جارتنا ، كما انه وصف نفسه " أنا غشيم في علاقاتي بالبنات " ، كما يعانى من الكوابيس المفزعة التي تتضمن أشخاصاً يحيطون به يقومون بضربه وخنقه وهو لا يستطيع التصرف ، كابوس بيتكرر بس بأشكال مختفة يعنى أحياناً ناس عاملة عليه دايره ويضربوني ، وأحياناً عايزين يخنقوني ، يشعر بالذنب لأنه لم يستطع إرضاء أهله " كنت بطلع من الأوائل وهجيب لك شهادات التكريم بتاعتي وأبويا كان بيقول لي يا دكتور بس خذلته وماجيبتش

مجموع " يشعر بالذنب الدين " مقصر في الصلاة بشكل كبير ، بصلي وأوقف وارجع لربنا كل ما شوف جنازه أو أسمع آية عن العذاب " .

-طموحه لا يرى مستقبل ويشعر باليأس من المستقبل وذلك من خلال وصفه "أنا ربنا مديني إمكانيات كتير الحمد لله وهو مش وهبها لي هباء ، ونفسي أعمل حاجة تسيب أثر زي كل إلى مات، واللي لسه عايشين سواء علم أو إنجاز ، بس مش عارف وحاسس إن الدنيا كلها واقفه " أنا قدمت على شرطه وبعد ما بلغوني أنى قبلت ورحت أدفع المصاريف وجدت أسمى مش موجود فأي حاجه بعد كدا تستوى".

د- **الملاحظة الكلينيكية غير المباشرة :** لاحظت الباحثة من خلال الملاحظة الإكلينيكية أثناء استجابات الحالة على استمارة المقابلة وعلى اختبار ساكس SSGT التفاته براسه في جميع الاتجاهات قبل الإجابة ، تحريكه لرجليه بحركة تبادلية سريعة طوال الوقت ، تشبيكه ليديه بقوة عند مناقشته في بعض المجالات (علاقته بالأب – اتجاه الخوف – اتجاه مشاعر الدين – الاتجاهات الجنسية).

هـ- **ملخص الحالة على اختبار ساكس SSGT لتكملة الجمل :** قامت الباحثة بتفسير استجابات كل اتجاه و مجال على حدى ، بالاستعانة بالبيانات التي تجمعها عن الحالة أثناء المقابلة والملاحظة الكلينيكية ، ويمكن بلورة مخلص لاستجابات الحالة للاختيار كما يلى :

- مجال الأسرة : يظهر المفحوص اتجاهاً سلبياً نحو الأب والأم فقط ،وفى السؤال عن الاتجاه نحو وحده الأسرة الإجابات(لم يجيب– مش عارف – مش أهم حاجة موضوع الترابط دا).
- مجال الجنس : الاتجاه نحو الجنس الأخر المرأة :(لا خلقت عشان تقعد في البيت ، وسخيين ، مافيش رد) ، الاتجاه نحو العلاقات الزوجية (أكيد كانوا يعرفوا بعض قبل الجواز، مافيش رد ، مالهاش لزمه) ، الاتجاه نحو العلاقات الجنسية (بفكر دايماً امتي هتجوز ، عايز أكون براحتي ، اجمل حاجة ممكن تحصل) .
- مجال العلاقات الإنسانية المتبادلة : علاقاته نحو الأصدقاء والمعارف : تشعر أن الصديق الحق هو (أحلى حاجه في الدنيا ، ولا أحب الناس الذين ،فيهم خبث وأنانية)، بين أصدقائي (أشعر بالوحدة ، لا رد)، أما في علاقاته مع الأساتذة اتضح من جميع إجاباته خوفه الشديد منهم ، واتجاه نحو مرؤوسين لديه جاءت إجاباته أنه صارم ولا يحب عدم الالتزام.

- مجال مفهوم الذات وفكرته عن نفسه :

- الاتجاه نحو الخوف : أخاف من (المستقبل ،ومن فقدان المال ، من فقدان المال)، يود التخلص من (أبيه) وجاءت تلك الاستجابة ثلاث مرات متتالية ، وتضطرني مخاوفي (أضرب أي حد عشان ماحدش يعرف أنى خائف وتم تكرارها ثلاث مرات).
- الاتجاه نحو مشاعر الذنب : تتمنى أن تنسى ذلك الوقت الذي(اضربني أبى فيه أمام أخواتي ، شتمني أبي فيه أمام أصدقائي ، غلطه (علاقتي ببنت الجيران) ، ومن صغرى أشعر بالذنب (ناحية ربى) ، أسواء ما فعلته في حياتي (حبي لأبى).
- الاتجاه نحو القدرات الذاتية : عندما لا تكون الظروف بجانبي (اكسر أي حاجه)، لديك القدرة على (أخدع أي حد) ، أكبر نقطه ضعف عندي (أشوف حد ببيكي)، وعندما يكون الحظ ضدي (بشوط أي حاجه في وشى).
- الاتجاه نحو الماضي عندما كنت طفلاً (لا رد) ، وكنت فيما قبل (لا رد) ، ولو رجعت صغيراً (كنت تمنيت أن أكبر) ، ذكرياتي عن الطفولة (لعب الكورة في الشارع مع أخويا الكبير ، السهر مع أخويا بعد ما أبويا ينام).
- الاتجاه نحو المستقبل يبدو لي المستقبل (اسود) ، أتطلع إلى (الهروب بره البلد)، (أتمنى أهاجر) ، عندما يتقدم بي العمر (أكيد هموت) .
- الاتجاه نحو الهدف : كنت أرغب في أن أكون (مبسوط)، وسأكون في سعادة تامه إذا (عشت أنا وأخويا الكبير لوحدينا) ، والشيء الذى أطمح له سراً (أقتل كل اللي مضايقني)،وأكثر ما أبتغيه من الحياه (أموت) .

و- تفسير استجابات الحالة مرتفعة القابلية للاستهواء والاتجاه نحو التطرف الفكري على اختبار ساكس لتكملة الجمل: قامت الباحثة بتفسير استجابات كل اتجاه على حدى في الخمسة عشر مجالاً وتقدير الدرجات الخاصة بكل استجابات الحالة ، وبالاستعانة بالبيانات التي تم جمعها عن الحالة أثناء المقابلة الكلينيكية المقننة ومن خلال الملاحظة الكلينيكية الحرة، **أمكن بلورة تفسير ملخص لاستجابات الحالة الطرفية الأولي المرتفعة علي اختبار ساكس SSGT لتكملة الجمل** كما يلى:

المجالات الأكثر اضطراباً :تشير استجابات الحالة إلي أن مجال الأسرة أكثر اضطرابا ، حيث تنوعت إجابات الحالة ما بين عدم الرد والسلبية في الرد ، وجاءت أبرز نقاط الاضطراب في العلاقة ما بين تسلط الأب ولامبالاة الأم ، يليها مجال الجنس حيث أن

حادثة علاقاته مع إحدى جاراته أدت إلى احتقاره لجنس المرأة ، و يتضح من استجابات الحالة تطابقها مع ملاحظات المقابلة الكلينيكية المقننة ،في اضطراب مفهومه الجنسي فهو يعتقد أنه على علاقات متميزة بالفتيات ، في حين أشار في المقابلة أنه لا يعرف كيفية الحديث ومن خلال استجاباته على أبعاد مجال الجنس في اختبار ساكس يتضح أيضا عدم الاتساق والاتزان في الاستجابات ، يليها استجابات الحالة على مجال مفهوم الذات حيث اتضح فيه اضطرابات في تنوع المخاوف واعتقاده أنه أفضل من الجميع ويستطيع العمل بمفرده وفي نفس الوقت لا يثق في قدراته ودائماً يلجأ إلى من أهم أكبر منه . ويلى ذلك مجال العلاقات الإنسانية الاجتماعية التي شهدت اضطراباً بسيطاً مقارنة بالأسرة ومجال الجنس ومفهوم الذات ٠ على الرغم من ظهور ميكانيزم الإسقاط للتعبير عن شعوره بالوحدة في "أنا عارف أن أخواتي دايما بيحسوا بالوحدة "وشعوره بالنقص .

زمن الاختبار أخذ المفحوص ساعه ونصف في الإجابة في المرة الأولى وساعه وربع في المرة الثانية بينما ساعه في المرة الأخيرة وتعتقد الباحثة أن وجود تداعيات في الاستجابة على مجالات الاختبار لدى الحالة في المرة الأولي أدت إلى طول زمن الاختبار ، بالإضافة إلى استفساره عند كل سؤال " يعنى أيه " ، " طيب أكتب أيه " ، وتتفق تلك السلوكيات وارتفاع درجة الحالة على مقياس القابلية للاستهواء حيث جاءت درجته الأعلى عن باقي الطلاب.

خلاصة وتعقيب علي استجابات الحالة : أظهرت الحالة اتجاهاً سلبياً نحو الأب والأم فقط ، فالأسلوب المنتهج في التربية من قبل الأب الضرب ، بينما يعانى من سلبية الأم ، ولا يوجد تفاهم أو حوار بين الوالدين ، مما قد يدلل علي عدم وجود قدوة يثق بها ، وانقياده للأخ الأكبر لحبه الشديد له ، كما جاءت إجاباته في اتجاهه نحو زملاء العمل بصرامه الشديدة وحب العمل منفردا أو العمل مع الأكبر عمرا وإن دلل ذلك فهو يدلل علي عدم ثقته في الأخرين وفي ذاته وانسياقه لآراء الأكبر منه لمجرد انهم اكبر في العمر ولديه رغبة في العزلة عن الآخرين، مما يدلل علي اختلاف أفكاره عن الأخرين وتشددها. وأظهرت الحالة مخاوفه يصاحبها عدوان ولا معقوليه في التفكير . و يدلل ذلك علي حالة من الغلو في اظهر المخاوف يصاحبه عدوان ، وينطبق علي تعريف التطرف الفكري.

ز-مدى الاتفاق بين النتائج السيكومترية والكلينكية للحالة الطرفية المرتفعة في كل من القابلية للاستهواء والاتجاه نحو التطرف الفكري: من خلال مقارنة نتائج الدراسة السيكومترية والدراسة الكلينيكية يمكن استنتاج مدى الاتفاق بينهما في أهم الجوانب كما يلي : الحالة الطرفية العليا في الاتجاه نحو التطرف الفكري جاءت لديها القابلية للاستهواء مرتفعة واتضح ذلك من نتائج الحالة علي مقياسي الدراسة، وأكدته الدراسة الكلينيكية من حيث انقياد الحالة للأب نظراً لقسوته ،وانقيادها للأخ نظراً للحب الشديد الذي يكنه له ، مما قد يُمكن من تفسير حاله الاضطراب في أفكاره وتطرفها ، وفي ذات الوقت الانسياق وراء الأخرين ، وهو ما يتوافق مع مفهوم القابلية للاستهواء .كما جاءت بعض الإجابات داله على العنف الأسرى الواقع عليه من جهة الأب والذى أدى بالحالة إلي التفكير بتطرف لمواجهة ما يتعرض له من مشكلات .وهذا يتفق ونتيجة دراسة أماني السيد عبد الحميد(٢٠٠٩) أن العنف الأسرى يؤدى إلى الاتجاه نحو التطرف بصفه عامه .كما أن سوء تقديره لقدراته ولذاته أدى إلى تطرف أفكاره عن ذاته وعن الآخرين ، كما أن ارتفاع القابلية للاستهواء لديه جاءت نتيجة للسلوك التسلطي للآباء ويتفق ذلك مع ما أكدت عليه دراسة على هاشم جاوش(٢٠١٣) أن السلوك التسلطي للآباء يساعد علي ظهور القابلية للاستهواء لدي الأبناء.

٢- الحالة الثانية : منخفضة القابلية للاستهواء والاتجاه نحو التطرف الفكري :

أ- ملخص نتائج الحالة الثانية علي أداتا الدراسة السيكوميترية :

جدول (٩) ملخص نتائج القياس السيكوميتري

للحالة الطرفية المنخفضة علي مقياس القابلية للاستهواء والاتجاه نحو التطرف الفكري

الحالة	مقياس القابلية للاستهواء		مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري		التوصيف
	الدرجة	لنسبة المئوية	الدرجة	لنسبة المئوية	
الثانية	٤٥/٢٠	٢٦.٩ %	١١٥/٣١	٤٤.٤ %	الأقل قابلية للاستهواء و الأقل اتجاهاً نحو التطرف الفكري

يتضح من الجدول (٩):

- حصلت الحالة على أقل درجة (٤٥/٢٠) على مقياس القابلية للاستهواء ، و أقل درجة (١١٥/٣١)على مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري، مقارنة بباقي أفراد عينة الدراسة.

ب- ملخص البيانات الشخصية للحالة الطرفية الثانية منخفضة القابلية للاستهواء والاتجاه نحو التطرف الفكري:

جدول (١٠) ملخص البيانات الشخصية للحالة الطرفية المنخفضة

الحالة	النوع	العمر	الكلية / الفرقة	وظيفة ومؤهل الأب	وظيفه ومؤهل الأم	عدد الأخوة/ وتوصيفهم	الترتيب الميلادي	دخل الأسرة	السكن
الأقل قابلية للاستهواء واتجاهاً نحو التطرف الفكري	أنثي	١٨	طب الأسنان / الفرقة الأولى	بكالوريوس- جهة رقابية عليا	دكتوراه- أستاذه جامعيه	٥ من الأخوات، تسبقها أخت ، ويليها أخ، وتليهم أخت، ثم أخ	الثاني	٢٤ الف جنيهاً شهرياً	فيلا سكنية في حي راقي مكونه من اربع غرف

ج- تحليل المقابلة الكلينيكية المقننة للحالة منخفضة القابلية للاستهواء والاتجاه نحو التطرف الفكري :

- وصف الحالة للأسرة :
  - وصفها للأب : "شخصيه لطيفه ومافيش زيه " .
  - وصفها للأم : " حبيبتي " .
  - وصفها للعلاقة بالأخوة " ماليش غيرهم"
- من العادات السلوكية التي تود التخلص منها "مافيش حاجة محددة يعني ماعنديش حاجة عايزة أتخلص منها أنا عجباني حياتي بكل عيوبي ".

- من جوانب المعاناة النفسية لديها لا توجد حيث كانت إجابتها " ربنا قال {وخلقنا الإنسان في كبد } يعني لازم نعاني دا شيء أساسي في الحياه بس التأثر بيه شيء نسبي فانا شايفه أن ماعنديش معاناة في حياتي اقدر أفيدك بيها ".

- طموحها "اخذ جايز نوبل".
-علاقتها بالدين " حافظة خمس أجزاء فقط من القران وملتزمة بالصلاة وبحاول اجتهد واكمل ادعي لي" .

د-**الملاحظة الكلينيكية غير المباشرة** : لاحظت الباحثة من خلال الملاحظة الإكلينيكية أثناء استجابات الحالة على الاستمارة المقابلة اختبار ساكس SSGT قراءتها للاستمارة وللاختبار في هدوء شديد، ودون تململ أو أية حركات جسدية ، ولم تقوم بطرح أية استله ، سوى أول جلسه حيث سالت عن جدوى الاختبارات وسبب الجلسة ، وعنوان الدراسة الحالية ، والهدف منها ،وهل هناك وقت للاختبار، وهل يمكنها معرفه درجاتها فيما بعد.

هـ-**ملخص الحالة على اختبار ساكس SSGT لتكملة الجمل** : قامت الباحثة بتفسير استجابات كل اتجاه ومجال على حدى ، بالاستعانة بالبيانات التي تجمعها عن الحالة أثناء المقابلة الكلينيكية المقننة والملاحظة الكلينيكية الحرة ، ويمكن بلوره مخلص لاستجابات الحالة للاختيار كما يلى :

-مجال الأسرة : أظهر الحالة اتجاهاً إيجابيا نحو الأب والأم والأخوة حيث جاءت كل ردودها عن حبها للاب والأم وتفاهمها مع الأخوة

-مجال الجنس : الاتجاه نحو الرجل "صاحب مسؤوليه "، " محترمين " ، " لو زي بابي يبقي مافيش زيه " ، أما في الاتجاه نحو العلاقات الجنسية " حسن الظن بالأخرين " ، الحياة الزوجية " اعتقد مسؤوليه " ، العلاقات الجنسية " اعتقد اني سني لا يسمح بالتفكير في الحاجات دي " .

- مجال العلاقات الإنسانية المتبادلة : علاقاتها نحو الأصدقاء والمعارف ، : تشعر أن الصديق الحق هو " أخواتي " ، ولا أحب الناس الذين " أنا بحب كل الناس " ، بين أصدقائي أشعر " بالمرح " ، أما في علاقاتها مع الأساتذة جاءت جميع الإجابات إنها لم تحاول التعامل معهم إلا في حدود ، واتجاه نحو مرؤوسين لديه جاءت إجاباتها "لازم يكون فيه قواعد وعمل تعاوني بينا وتآلف ".

- مجال مفهوم الذات وفكرتها عن نفسها :

- الاتجاه نحو الخوف : أخاف من" اني افشل " ، تود التخلص من " مافيش " ، وجاءت تلك الاستجابة ثلاث مرات متتالية ، وتضطرني مخاوفي " أتغلب عليها " .
- الاتجاه نحو مشاعر الذنب : نقصت ٣ درجات في امتحان لأني ماركزتش ، غلطه" أحيانا بشتغل فوق طاقتي ودا بيرهق جسمي وعقلي ، ما اتعلمتش شغل المطبخ ، ما نمتش كويس وقت امتحان الفيزياء ودا قلل تركيزي في الامتحان ونقصني ٣ درجات

- الاتجاه نحو القدرات الذاتية : عندما لا تكون الظروف بجانبي " بستغفر" ، ولديكي القدرة على " التخيل" ،اكبر نقطة ضعف " بخاف على أسرتي" عندما يكون الحظ ضدي " بدعي لربنا".
- الاتجاه نحو الماضي عندما كنت طفله " مدلله "،لو رجعت صغير " هعيش حياتي زي ما هيه " ،ذكرياتي عن أيام الطفولة " لمة العيلة يوم الجمعة في بيت جدى ، مدرستي والحفلات فيها".
- الاتجاه نحو المستقبل :يبدو لي المستقبل " مشرق " ، أتطلع إلى " جائزة نوبل" أتمنى أن أكون "شخصيه مؤثره في المجتمع" عندما يتقدم بي العمر " هشكر ربي "
- الاتجاه نحو الهدف : كنت ارغب أن أكون " دكتوره وبقيت دكتوره" ، سأكون في سعادة تامة اذا " نجحت في حياتي العلمية ووصلت لهدفي" ، الأمر الذي اطمح له سرا " أهاجر المانيا مع أسرتي " ، اكثر ما ابتغيه في الحياه " إسعاد أسرتي " .

و-تفسير استجابات الحالة منخفضة القابلية للاستهواء والاتجاه نحو التطرف الفكري على اختبار ساكس لتكملة الجمل: قامت الباحثة بتفسير استجابات كل اتجاه على حدى في الخمسة عشر مجالاً وتقدير الدرجات الخاصة بكل استجابات الحالة ، وبالاستعانة بالبيانات التي تم جمعها عن الحالة أثناء المقابلة الكلينيكية المقننة ومن خلال الملاحظة الكلينيكية الحرة ، **امكن بلورة تفسير ملخص لاستجابات الحالة الطرفية الثانية المنخفضة علي اختبار ساكس SSGT لتكملة الجمل** كما يلى:

مجالات الاضطراب : تشير استجابات الحالة بعدم وجود مجالات اضطراب ظاهرة ، بل تتمتع بثقه شديدة بالنفس ، لديها أهداف واضحه تسعي لتحقيقها ، علاقتها الأسرية جيدة وأسرتها تدعمها ، مفهوم الذات قوى وإيجابي .

زمن الاختبار أخذت الحالة حوالى (٤٥) دقيقه في الإجابة في المرة الأولى و(٣٥) دقيقة في المرة الثانية و (٢٥) دقيقه في المرة الأخيرة .

خلاصة وتعقيب علي استجابات الحالة : أظهرت الحالة اتجاهاً إيجابياً نحو الأسرة ، مما قد يدلل علي وجود أسلوب تربوي جيد وتفاعل بين أفراد الأسرة، ، لديها طموح مرتفع ، وثقة بالنفس ، تحب العمل الجامعي وتستطيع التغلب علي الصعوبات ،وقدرة علي

وضع الأهداف ، تتعلم من الماضي وتنظم للمستقبل ، مما قد يدلل علي عدم انسياقها لآراء الأخرين.

ز- مدى الاتفاق بين النتائج السيكومترية والكلينكية للحالة الطرفية المنخفضة في كل من القابلية للاستهواء والاتجاه نحو التطرف الفكري: من خلال مقارنة نتائج الدراسة السيكومترية والدراسة الكلينيكية ، يمكن استنتاج مدى الاتفاق بينهما في أهم الجوانب كما يلي : الحالة الطرفية المنخفضة في الاتجاه نحو التطرف الفكري جاءت لديها القابلية للاستهواء منخفضة واتضح ذلك من نتائج الحالة علي مقياسي الدراسة ،وأكدته الدراسة الكلينيكية من حيث ثقتها بذاتها ،وقدرتها على تحليل الأمور وتفكيرها المستقل ،وقدرتها على وضع أهداف والمرونة في التعامل ،وهو ما لا يتوافق مع مفهومي القابلية للاستهواء والاتجاه نحو التطرف الفكري.

- تعقيب عام حالتي الدراسة الكلينيكية:

إن المستقرئ لاستجابات الحالة الأكثر ارتفاعاً في القابلية للاستهواء والاتجاه نحو التطرف الفكري يتضح له مجالات الاتفاق بين نتائج الدراسة السيكوميترية ونتائج الدراسة الكلينيكية ، حيث أسهمت الدراسة الكلينيكية عن استكمال رسم صورة حالة الدراسة وتوضيح مدى الاضطراب لديها نتيجة لاضطراب العلاقة مع الأب وانعدام العلاقة مع الأم ونتيجة الشعور بالذنب والتقصير في المجال الدين وانعدام الثقة بالنفس نتيجة للصراعات والإحباطات المتتالية التي تعرضت لها الحالة، بينما الحالة الطرفية المنخفضة في الاتجاه نحو التطرف الفكري جاءت لديها القابلية للاستهواء منخفضة والمستقرئ للاستجابات الكلينيكية للحالة يجدها تتميز بالثقة الشديدة بالنفس ،والعلاقات الأسرية متميزة ، حيث تعطى الأسرة الفرصة للحالة للتعبير عن رأيها ، ومن ثم يتضح لنا مدى التقاء نتائج الدراسة الكلينيكية بنتائج الدراسة السيكو ميتريه في الحالتين الطرفيتين .

- ملاحظات على هامش النتائج كما يلي :

المستوى الاقتصادي والاجتماعي من حيث تعليم الأب وتعليم الأم والدخل ، قد لا يؤثر في والقابلية للاستهواء أو الاتجاه نحو التطرف الفكري . كما أن العلاقات الأسرية والاجتماعية والجنسية قد تكون مؤثرة في القابلية للاستهواء والاتجاه نحو التطرف الفكري.

إحدى عشر- التوصيات والبحوث المقترحة :

أ- التوصيات :

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية ، أمكن صياغة بعض التوصيات كما يلى:

- تفعيل دور مراكز التوجيه والإرشاد النفسي بالجامعات لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب ، والاهتمام بتقديم خدمات الإرشاد الوقائي للطلاب في الجامعات ، وتعزيز مفهوم التفكير الإيجابي والتفكير الناقد لديهم من خلال برامج تدريبيه وتثقيفيه لتجنبهم الانسياق وراء الإيحاءات التي تثير عواطفهم أو تجعلهم مسلمين بالأفكار والآراء دون وعي ، وكذلك فيما يتعلق بالتسامح وتقبل الأخر وإقامة علاقات إيجابيه مع الأخرين ، العمل على تشجيع الطلاب علي تأكيد الذات والاستقلالية في الرأي.
- التوسع في تفعيل دور الجامعة الريادي باستمرار ووفق منهجيه مخطط لها ، لتقديم لقاءات وندوات ثقافيه مع المثقفين وصانعي القرار في المجتمع بهدف توصيل وجهات نظر طلاب الجامعة للمسؤولين وتقريب وجهات النظر بينهم وبين صانعي القرارات ،والعمل على احتواء أفكاره طلاب الجامعة وآراءهم وتأصيل روح الانتماء والمشاركة الوطنية الفعالة في بناء المجتمع
- العمل على إعطاء مقترحات لشغل أوقات الفراغ بالطلاب وإشراك جميع فئاتهم في الأنشطة الدورية بالجامعة .

ب-البحوث المقترحة:

بناءاً على ما تقدم يمكن اقتراح البحوث التالية:

- سمات الشخصية كمنبئ بالقابلية للاستهواء لدي طلاب الجامعة .
- سمات الشخصية كمنبئ بالاتجاه نحو التطرف الفكري لدي طلاب الجامعة .
- فاعلية برنامج إرشادي لخفض ظاهره الاستهواء لدى طلاب الجامعة.
- فاعلية برنامج إرشادي للحد من الاتجاه نحو التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة.

المراجع العربية:

إبراهيم أنيس وعبد الحليم منتصر وعطية الصوالحي و محمد خلف الله أحمد(٢٠٠٤) . *المعجم الوسيط* ،ط٤، مجمع اللغة العربية ،مكتبة الشروق الدولية، متاح علي : https://www.almougem.com/search.php?query=%D8%AA%D8%B7%D8%B1%D9%81

أبو المجد إبراهيم الشوربجي ونايف محمد الحربى (٢٠١٦) : تقنين مقياس " ايوا " للقابلة للإيحاء متعدد الأبعاد على طلاب جامعه طيبه ، *مجله العلوم التربوية والنفسية* ، البحرين ، مج ١٧، ع ٣ ، ١٨٣ – ١٩٩ .

أسماء فاروق عفيفي (٢٠٠٢) . التطرف وعلاقته بالحاجة إلى تحقيق الذات لدى طلبة الجامعة ، *رسالة ماجستير* ، كلية التربية، جامعه عين شمس .

أحمد محمد عبد الخالق (٢٠١١) . الإيحاء بتمايل الجسم لدى الفصاميين والعصابيين والأسوياء. *مجلة دراسات نفسية* ، رابطه الإخصائيين النفسيين المصرية ، مج ٢١ ، ع ٤ ٦٢٣-٦٤٦،

أحمد مختار عمر (٢٠٠٨). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. القاهرة، عالم الكتب. متاح علي: https://www.almougem.com/search.php?query=%D9%88%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%87%D9%88%D9%89

أميره مزهر حميد (٢٠١٥) .أثر أسلوب العلاج بالواقع في تعديل القابلية للاستهواء لدى طالبات معهد الفنون الجميلة . *مجله الأستاذ* ، العراق، مج ٢ ، ع ١٤ ، ٤٢٧ – ٤٥٢

أماني السيد عبد الحميد (٢٠٠٩) .العنف الأسرى وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لعينة من الشباب الجامعي . *رسالة ماجستير*، كليه التربية ، جامعه الزقازيق .

آيات عزت رفاعي (٢٠١٤) . القابلية للاستهواء وعلاقتها برتبة الهوية لدى عينة من طلاب الجامعة . رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعه أسوان .

إيمان فوزى شاهين (٢٠٠٩) . *اختبار ساكس لتكملة الجمل* . مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة

بدر محمد ملك و لطيفة حسين الكندري (٢٠٠٩) . دور العلم في وقاية الناشئة من التطرف الفكري . *مجلة كلية التربية* ، جامعه الأزهر، القاهرة ، ع ١٤٢ ، ج ١ ، ٥٢ – ٥٦

جابر عبد الحميد (١٩٨٦) . *نظريات الشخصية ، البناء ، الديناميات ، النمو ، طرق البحث ، التقويم* . مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي (١٩٨٨) . معجم *علم النفس والطب النفسي الجزء الأول* ، دار النهضة العربية، القاهرة

جلال محمد سليمان (١٩٩٣) . التطرف وعلاقته بمستوى النضج النفسي الاجتماعي لدى الشباب . *رساله دكتوراه* ، كلية التربية ، جامعه الأزهر ، القاهرة

جواهر إبراهيم عبده (٢٠١٥) . القابلية للاستهواء وعلاقتهما بالذكاء الشخصي (الذاتي – الاجتماعي) لدى طلبة جامعه أم القري في ضوء بعض المتغيرات . *رساله ماجستير* ، جامعه أم القري ، المملكة العربية السعودية .

حازم على أحمد ، مصطفى فياض عيروط ، يحيى أحمد محمد (٢٠١١) . مدى شيوع مظاهر التطرف الفكري لدى طلبه الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية ، *مجله اتحاد الجامعات العربية* ، ع ٥٧ ، ٣٤٠ – ٣٠٥ .

حسن الجوجو (٢٠٠٥) . التعقيب المذهب والتطرف الديني وأثره على الدعوة الإسلامية ، *مجلة مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر* ، كلية أصول الدين ، الجامعة الإسلامية ، غزه ،١٠٤٣-١٠٦٢ .

خالد إبراهيم الفخراني (١٩٩٣) فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي في مواجهه بعض الاضطرابات النفسية وتعديل الأفكار المتطرفة . *مجله الإرشاد النفسي* ، جامعه عين شمس ، القاهرة ، ع١ ،٢٥٧ – ٢٨٢ .

رفعت صالح أحمد (٢٠١٦) . الرؤية الاستراتيجية لمواجهه العلوم والتطرف في السودان . *رساله ماجستير* ، معهد البحوث والدراسات الاستراتيجية ، جامعه أم درمان الإسلامية ، السودان .

سعاد جبر (٢٠٠٨) . *سيكولوجية التنشئة الأسرية للفتيات* . مكتبة المجتمع العربي ،عمان.

سعيد طه وسعيد محمود (٢٠٠١) . الأبعاد الاجتماعية والتربية لظاهره التطرف والعنف في المجتمع المصري . *مجله كلية التربية*، جامعه الزقازيق ، ع ٣٨.

سعد إبراهيم (١٩٨٣) . *مصر تراجع نفسها* . دار المستقبل العربي، القاهرة.

سمير نعيم أحمد (١٩٧٩) . *النظرية في علم الاجتماع* . دار المعارف ، القاهرة.

صفاء عبد العظيم محمد (١٩٩٩). الدور المقترح لأخصائي العمل في جماعه الأصدقاء لمواجهه ظاهره الاستهواء الجماعي . *مجلة كلية التربية* ، جامعة المنوفية ، ع ٣ ، ٤٢٧ – ٤٣١ .

ضمياء إبراهيم محمد (٢٠١٤) . قابلية الاستهواء لدى طلبة الجامعة . *مجله الفتح* ، العراق، ع ٥٨ ، ٣١٣ – ٣٣٨ .

عبد الستار إبراهيم (١٩٨٧). *أسس علم النفس* . دار المريخ ، الرياض

عبد اللطيف محمد خليفة (١٩٩٧).المعتقدات الخرافية الشائعة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينه من الكويتيين . *المؤتمر الدولي الرابع (الإرشاد النفسي والمجال التربوي)* ،جامعة عين شمس ، القاهرة ،٥٥٣–٥٨٨

علاء زهير الرواشدة (٢٠١٥). التطرف الأيديولوجي من وجهه نظر الشباب الأردني دراسة سوسيولوجية للمظاهر والعوامل . *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب* ، الرياض ، مج ١٣ ، ع ٦٣ ، ٨١ – ١٢٢.

على على ليلة (١٩٩٠) . *الشباب في مجتمع متغيرات تأملات في ظاهره العنف* . مكتبة الحرية الحديثة للنشر، القاهرة .

على سليم منصور (٢٠١١) . اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهره التطرف الفكري " دراسة اجتماعية على عينة من طلبه جامعه القصيم . *رساله ماجستير* ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، الأردن

على هاشم جاوش (٢٠١٣) . السلوك التسلطي للآباء وعلاقته بقابليه الإيحاء لدى أبنائهم المراهقين . *مجله واسط للعلوم الإنسانية* ، العدد (٢٢) ، جامعه واسط للعلوم الإنسانية، العراق ، ٢٦٠ – ٢٨١ .

عبد العزيز القوصي (١٩٩٣) .*علم النفس أسسه وتطبيقاته التربوية ، الأسس العامة والدوافع وسيكولوجية الجماعات* . مكتبة النهضة العربية، القاهرة .

فؤاد أبو حطب وأمال صادق(٢٠٠٠). *علم النفس التربوي* . ط ٦ ،الأنجلو المصرية ، القاهرة.

فؤاد البهي السيد وسعد عبد الرحمن (١٩٩٩). *علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة* ، دار الفكر العربية، القاهرة

فهمى هويدي (١٩٨٨) . *أزمه الوعى الدينى* . دار الحكمة اليمانية

فيصل عباس (١٩٩٦). *التحليل النفسي والاتجاهات الفرويدية* ، دار الفكر للنشر، بيروت.

لطيفه ماجد محمود و ضمياء إبراهيم محمود (٢٠١٦) . المهارات الحياتية والسيادة الدماغية وعلاقتهما بقابلية الاستهواء لدى طلاب جامعه . *مجله الفتح* ، مجلد ١٢ ، ع ٢٦ ، ٢٣٤ – ٢٧٠ .

محمد محروس الشناوي (١٩٩٤) . *نظريات الإرشاد والعلاج النفسي* . غريب للطباعة والنشر ، القاهرة

محمد إبراهيم الدسوقي (١٩٩٢) . سيكولوجية التطرف ، دراسة نفسية مقارنة بين المتطرفين في اتجاهاتهم الدينية وبعض الفئات الإكلينيكية المختلفة . *رساله دكتوراه* ، كلية الآداب ، جامعه عين شمس

محمد محمود أبو داويه (٢٠١٢) : الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبه جامعه الأزهر بغزة . *رساله ماجستير* ، جامعه الأزهر ، غزة ٠

محمد رفقي عيسى (١٩٩٨) . مصادر التطرف كما يدركها الشباب في مصر والكويت " دراسة مقارنة " . *مجلة مركز البحوث التربوية* ، جامعه قطر ، مج ٧، ع١٣ ، ٧٧ – ١٠١ ٠

محمد عبد الله السيد (٢٠٠٣).التطرف والعنف بين شباب الجامعات في مصر دراسه تاريخيه تحليليه . *رساله ماجستير* ،كليه التربية، جامعه المنصورة، فرع دمياط

محمد مسعد عبد الواحد (٢٠٠٦) .المشكلات السلوكية لدى التلاميذ مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء . *رسالة ماجستير* ، كلية التربية ، جامعه الفيوم

محمد سعد ظريف وعبد الرحمن سيد سليمان (١٩٩٤) . توجه المراهقين نحو والديهم أو أقرانهم وعلاقته بدافعية الإنجاز ، *مجلة الخدمة الاجتماعية* ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة ، ع ٣٨ .

محمد عبدالله المطوع (٢٠١٥) .القابلية للإيحاء وعلاقتها بتصديق الإشاعة وترديدها لدى طلاب جامعه الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، *مجلة البحوث الأمنية* ، مج ٢٤ ، ع ٦١ ، ١٤٣ – ١٩٤ .

محمد مرضى الشمري (٢٠١٦) : استراتيجية مقترحه لتوعيه الشباب الكويتي من مخاطر الإرهاب والتطرف الفكري ٠ *المجلة العربية للعلوم الاجتماعية* ، مج١٩ ، عدد ٣ ، ١٧ – ٤٥

مصطفى إبراهيم أحمد (٢٠١٥) . إدمان الإنترانت وعلاقته بالقابلية للاستهواء لدى طلاب جامعه المنيا ٠ *مجله البحوث في التربية وعلم النفس* ، كلية التربية ، جامعه المنيا ، ٢٨ (١) ، ١٦٤ – ٢١١

مصري حنوره (١٩٨٦م) . بعض أبعاد مشكلة تعاطى المخدرات والكحوليات بين طلاب الجامعة بمصر دراسة نفسية اجتماعية ، *المجلة التربوية* ، ع ١٠، ٤٤ – ٧٦

ميرفت محمد أنور (٢٠٠٢) .أثر برنامج مقترح لتعديل بعض الخصائص السلوكية المرتبطة بالقابلية للإيحاء والأفكار غير المنطقية في ضوء النموذج الكلى لوظائف المخ ، *رساله ماجستير* ، كلية التربية، جامعه طنطا

منيرة بنت محمد صالح (٢٠٠٩) . ظاهره التطرف الفكري والتربوي عند طلاب كليات التربية للبنين في مدينة حائل المظاهر والأسباب والحلول المقترحة . *مجله القراءة والمعرفة* ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، جامعه عين شمس ، ع ٨٩ ، ١٤ – ٨٤

ناجح المعموري ،على المعموري (٢٠١١) . العزلة الاجتماعية وعلاقتها بالاستهواء لدى الأطفال ، كلية التمريض ،جامعة بابل ، العراق. متاح على : http://repository.uobabylon.edu.iq/papers/publication.aspx?pubid=2875

نادر فهمى الريود (١٩٩٨) . *نظرية الإرشاد والعلاج النفسي* . دار الفكر للنشر ، عمان

نادى محمود حسن (٢٠١٧) . التطرف الفكري أسبابه ومظاهره وسبل مواجهته دراسة من منظور الكتاب والسنه ، المؤتمر الدولي السابع والعشرون للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية " دور القادة وصانعي القرار في نشر ثقافه السلام ومواجهه الإرهاب والتحديات " . *صحيفة اللواء الإسلامي* ، نشر بالصحافة الإلكترونية ٤ / ٣ / ٢٠١٧ م ، متاح علي موقع https://www.spa.gov.sa/1600799

نبيلة عبد الكريم الشرجبي (٢٠١٦).فاعلية برنامج سلوكي معرفي علاجي في خفض التطرف الفكري لدي طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية* ، الجامعة المستنصرية ، العراق ،ع٦،٢٣٣-٢٧٠

نيره إبراهيم شوشه (٢٠١٣) .المعتقدات الخرافية في علاقتها بكل من القابلية للإيحاء ووجهه الضبط وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب الجامعة . *رساله ماجستير* ، كلية الآداب ، جامعه القاهرة

هاشم عمر (١٩٩١) .*التطرف والإرهاب دراسة اجتماعية نفسية سياسية* . مكتبة مدبولي ، القاهرة.

هبة إبراهيم مصطفى (١٩٩٤) .فعالية العلاج المعرفي في تعديل الأفكار العصابية والذهانية مع الإشارة إلى دور البيئة في متغيرات الدراسة . *رساله دكتوراه* ، كلية الآداب ، جامعه المنيا ٠

وفاء محمد البرعي (٢٠٠١). دور الجامعة في مواجهه التطرف الفكري والعنف لدى الشباب في المجتمع المصري ، *رسالة دكتوراه* ، كلية التربية ، جامعه الإسكندرية .

يوسف الرجيب (٢٠٠١) .الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمجرافية لدى عينة من المجتمع المصري . *مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية* ، القاهرة.

المراجع الأجنبية:

Basavanna, A. (2000). *Dictionary of psychology*. Allied publishers limited.

Bolder, C. (2006). *the Causes Of Extremity In Changing World* .Canada: Toronto University.

David R. Shaffe, R (1994). *social & personality Development.* California . Brook Cole publishing Company

Davydov ,D(2015).The Causes of Youth Extremism and Ways to Prevent It in the Educational Environment. *Russian Education & Society* , 57(3),146-162 , DOI: 10.1080/10609393.2015.1018745

Godino. T. (2009). Gander Differences in levels of suggestibility. *Doctoral dissertation*, Rowan university , available at : https://rdw.rowan.edu/etd/619/

Jeffreys, m, v, (2007). *personal values in the modern world*. pelican books, of penguin books, eBook, Inc .

Kassin. Saul & Fein. Steven & Markus. Hazel Rose (2011). *Cognitive Dissonance Theory* . 10th Edition,Channel Center Street , Boston , U.S.A.

Kotov – Roman, I, (2004). *suggestibility in adolescent's.* stony Brook university, New york, U.S.A.

Larsson, Richard (2005). *Editorial intolerance And Extremism* .Canada, Varian press .

Lawrence A. Pervin (1993). *Personality, Theory and Research.* New york, John Wiley & Sons Inc.

Lynn, S. & shindler, K. & Meyer, E. (2003). *Hypnotic suggestibility. psychopathology, and Treatment, From the Psychology Department* .State University of New York at Binghamton, NY, USA.

Mckelvey, W.& Kerr, N. (1988). Difference in conformity among friends and strangers. *psychological reports*, (62), 759 – 762.

Parter, V. (2008). Media and Ideological Extremes in Croatian Youth . *Journal of Media Today,* 3 (2), 90 – 156.

Quinn, K., Carla Cumblad., Dianna L. Newman (1995). Behavioral Characteristics OF Children And youth al Risk For Out –OF– Home Placements. *Journal OF Emotional and Behavioral Disorder*, . 3, (3) available at https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/106342669500300306

Reber, A.s. &Reber, E.S. (2001). *The penguin Dictionary of psychology,* (3rd.ed.). London: Penguin Books.

Ronald Wion Trobe (2005). *Rational Ex Tremism The Calculus Discontent* .Ontario University Of The Western Ontario London.

Van-den Bos, G.R. (2015). *APA dictionary of psychology.* second edition, American By: chobgamical ASSO citation.

Wendy, L.M. & Steven, J.M. (1998), Are dysphoric individuals more suggestible or less suggestible than nondysporic individuals?.

Journal of Counseling psychology, 45, 225 – 229. Retrieved from http:// psycnet.apa.org.